

# مجلّة الأكرار

السلام عليك يا أبا

دينية وثقافية وتعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة  
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 1 صفر الخير 1443 هـ



وخسرت حوزة النجف أحد أعلامها البارزين  
المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم



كمال العقل

«من لم يكن عقله أكمل ما فيه!! كان هلاكه من أيسر ما فيه»

الإمام علي السجاد (عليه السلام) - بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٨٩ - الصفحة ٢٤٣



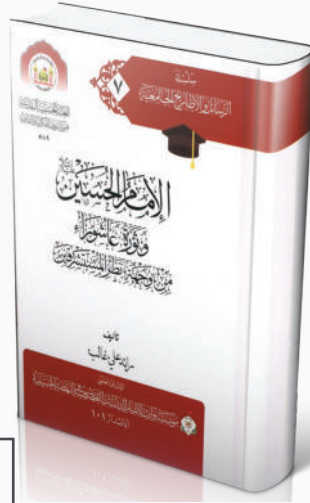
الحسينؑ ثورة من أجل الإنسان

48



لكل من الرجل والمرأة كبرياؤه

56

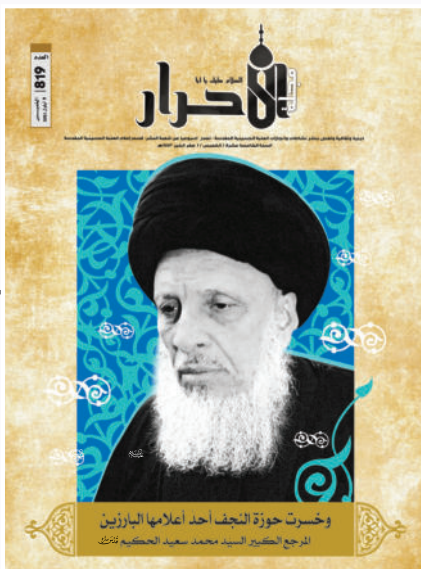


30



العلاقات والنشاطات في قسم الشؤون الفكرية جهود تثري الحركة الثقافية

10



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

تحت عنوان: معالم التأسي بمواقف شباب كربلاء  
محاضرة تقيمها مؤسسة وارث الانبياء في الصحن الحسيني  
المقدس

16

خلال زيارته مؤسسة الوارث الدولية للأورام..  
الشيخ الكربلائي يتني على عمل كوادرها  
ويدعوهم لتقديم الأفضل

22

مشاهد وحكايات في الفضاء الاربعيني

46

زيد الشهيدؑ تأثر لم يهادن الطفافة

50

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م  
البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير

حسين النعمة

مدير التحرير

علي الشاهر

هياة التحرير

حيدر عاشور

ضياء الاسدي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

فلاح حسن

التصميم والاعراف الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

رسول العوادي - صلاح السباح

حسنين الشرشاحي - خضير فضالة

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي - سركيس الشياخا الدوهي

حسنين فرحان - ضياء ابو الهيل

مسار الياسري

ولمثلهم فلتذرف الدموع دماً، علماء الأمة الاسلامية وفخرها وسبيلها الى النجاة، كيف لا نبكيهم وننتحب لمن عرفناهم بعظيم شأن القامة الشاهقة والقمة الرفيعة والركن الوثيق، والمجد العريق؟.

إننا لله وإنا إليه راجعون، فُجعت النجف الأشرف، بل العراق والعالم أجمع، وفي ذكرى شهادة إمامنا زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)، برحيل العلم والاستاذ والمرجع السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره).

وكان سني العمر التي بذلها الفقيده في خدمة الدين والعقيدة ترسو في نهار ٢٥ من محرم الحرام ١٤٤٣هـ على ساحل الرحيل لمثواه الأخير، فكان نعم الوكيل للمولى صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في عصر غيبته، ونعم السند والرفيق لجبل النجف الأشم وزعيمها المعظم السيستاني «دام ظلّه».

فـ «ما قبض الله تعالى عالماً من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد ثلمته إلى يوم القيامة»، من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا نعي جيداً أن موت العالم مصيبة لا تُجبر وثلمة لا تُسد، فهو كما قال (صلى الله عليه وآله): «موت قبيلة أيسر من موت عالم».

وبرحيل الجبل الشامخ، والمدافع عن حياض الدين والعقيدة، وركن حوزة النجف الأشرف والمرجعية الرشيدة، آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم «أعلى الله مقامه» تتقدم أسرة تحرير مجلة ((الأحرار)) باحرّ تعازيها لمقام مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظلّه»، وجميع مراجعنا العظام وعلمائنا الأعلام، وكافة المؤمنين والمؤمنات.

رئيس التحرير

## مركز علاج أمراض الدم يصل الى نسب انجاز عالية

وفقاً للمتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في تصريح أذاعته المحطات الاعلامية خلال افتتاح مستشفى زين العابدين) عليه السلام).



أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة عن تحقيق نسب إنجاز عالية في مشروع مركز امراض الدم والعيادات الاستشارية في كربلاء.

ونشر إعلام القسم في مقطع فيديو تفاصيل المركز ويبيّن أنه يتكون من (١٠) طوابق بمساحة (٧٠٠) متر مربع، ويضم مختبرات، وقاعات دراسية، وصالات واجهزة مختبرية، وعيادات استشارية وغرف رقود، ومكاتب ادارية، وقسمًا خاصًا بالمعالجة الكيميائية، وطابقًا خاصًا بالعناية المركزة، وغرف رقود للأطفال والبالغين ومنظومات امنية وخدمية وتقنية متكاملة، ومعملا للأوكسجين.

وتجدر الاشارة الى أن المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة لها دور مكمل لجهود الجهات الصحية المعنية في المحافظة في تقديم أفضل الخدمات الطبية للمرضى،

## ”حزام أخضر“ يطوق كربلاء المقدسة

تعاين من التصحر.. كما أنشأت العتبة العباسية المقدسة (٤) مشاريع زراعية كبيرة لاستثمار الصحراء هي مزارع الساقى، والعوالي، والمعلى، والفردوس، تهدف من خلالها الى زيادة الإنتاج الزراعي المحلي وتقليل التصحر.



كشف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، عن زراعة مساحة صحراوية تبلغ (١٠٠) كيلو متر وبعرض (١٠٠) متر بأنواع مختلفة من الاشجار لإيقاف ظاهرة التصحر.

وتهدد ظاهرة التصحر المدن العراقية المحاذية للصحراء الغربية وفي مقدمتها كربلاء المقدسة فيما تبلغ مساحة كربلاء (٧٩) كيلومترا مربعا، وتحيط بها أحزمة خضر تبلغ بمساحة (٢٨) كيلومترا وبعرض (١٠٠) متر.

وتسعى العتبة العباسية الى تبني مشروع إنشاء الحزام الاخضر وتوفير بيئة مناسبة، ودعم الجهد الحكومي للتقليل من ظاهرة التصحر التي تهدد المدينة، وفقا لإعلام القسم. وأنشأت العتبة العباسية الأحزمة الخضر الجديدة للعتبة العباسية بجانب المشاريع الزراعية، اذ ساهمت في سد حاجة العراق الى اكثر من (١٤) مليار شجرة لإحياء المناطق التي



## زيارات تفقدية



بعد أقل من شهر على الافتتاح التجريبي.. ممثل المرجعية الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) يتابع ميدانيا معالجة المرضى، في أكبر مؤسسة صحية لعلاج الأورام على مستوى العراق والمنطقة الواقعة ضمن مؤسسة الوارث الدولية لعلاج الاورام في كربلاء

## الاولى في العراق



تعدُّ مؤسسة الوارث الدولية لعلاج الاورام التي انشأتها العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء الاولى في العراق بهذا الحجم المتكامل، ووجود هذه التقنيات المتطورة فيها، بحيث ان حجم المشروع والمساحة ونوع الاجهزة والمعدات التي تستخدم فيها، وحجم استيعابها لعدد المرضى لا يوجد نظير له في العراق، والمستشفى يوفر خدمات طبية تغني المريض عن الحاجة الى السفر خارج العراق للعلاج

## عراقي يكشف حقيقة المساعدات له: "الجميع خذلوني إلا المرجعية الدينية العليا"

كشف الشاب العراقي (منتظر جبار) في تدوينته له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تابعتها «الأحرار»، قال فيها: «بعد ان نكث الجميع بوعودهم من (اطباء، مستشفيات، مؤسسات حكومية، مؤسسات إنسانية، وشخصيات متنفذة في كربلاء) لم يقف معي في محنتي احد سوى ابناء المرجعية الدينية العليا مقتدين بقمة الهرم الاسلامي «مرجع الإنسانية» كما احب ان اسميه».

فيما أعلن قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن تحسّن الحالة الصحية للمريض (منتظر) بعد شهرين من تكفل العتبة الحسينية المقدسة بمعالجته وتوفير الرعاية الصحية له.

جدير بالذكر: ان الشاب (منتظر) كان يعاني من مرض مزمن وتمت معالجته بتوجيه ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة.



في ظهورٍ جديدٍ..

## ممثلُ «المرجع الديني الاعلى» يكشف عن منهج المرجعية في التعامل مع الازمات

الأحرار: حسين النعمة

**كشّف ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) خلال تسجيل فيديو له مع محطة اعلامية عن منهج المرجعية الدينية العليا في التعامل مع الشأن العراقي وفتوى الدفاع الكفائي وما جسده من قيم ومبادئ، وبيّن أسباب الاستجابة الشعبية لها من مختلف طوائف الشعب العراقي..**

اصدرت المرجعية الدينية العليا عام ٢٠١٤م عبر منبر الجمعة فتوى الدفاع الكفائي عقب سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على محافظات الموصل وصلاح الدين ومناطق من كركوك والانبار وصولاً الى حزام بغداد. وساهم انكسار القوات الامنية آنذاك في زيادة المساحات التي وقعت تحت سيطرة التنظيم الارهابي، قبل ان تعيد فتوى الدفاع الكفائي والاستجابة الشعبية لها من المواطنين العراقيين بأعداد كبيرة المبادرة الى يد القوات العراقية ووضع حد لتقدم الارهابيين ودحرهم لاحقاً. وشهدت المعسكرات ومراكز التطوع بعد انطلاق الفتوى اقبالاً كبيراً من المواطنين العراقيين من مختلف الطوائف وبمختلف الفئات العمرية لحمل السلاح والتوجّه الى جبهات القتال استجابة لفتوى السيد السيستاني بالجهاد الكفائي. وأسهمت فتوى المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني بالجهاد الكفائي في بث الروح المعنوية لدى القوات الامنية ودعمها بأعداد كبيرة من المتطوعين في

استعادة القوات الامنية العراقية لزام المبادرة واستعادة الاراضي المغتصبة من التنظيم الارهابي في وقت كان ما يعرف بـ «التحالف الدولي» يتحدث عن الحاجة الى سنوات طويلة لتحرير الاراضي العراقية. وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي في تسجيل فيديو جديد له، تابعته «الأحرار»، «ان الفتوى المباركة جسدت في مضامينها الكثير من المبادئ التي وردت في مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وعلى رأسها نكران الذات والتضحية والإيثار والدفاع عن الوطن والنفوس والاموال والاعراض». وأضاف، «ان لسان الخطاب في الفتوى كان موجّهاً الى المواطنين ولم يرد فيه ما يشير الى مكوّن او طائفة معينة، بل ورد فيه الى «أبناء الجيش العراقي الذي يضم جميع المكونات، والمواطنين بصورة عامة، والوطن وما يتعرض اليه من مخاطر، والمواطنين بمختلف انتماءاتهم وما يتعرضون اليه من مخاطر»، و«كان هذا الخطاب معبراً عن الهم الوطني للمرجعية الدينية لذلك كانت الاستجابة





”  
الشيخ الكربلائي:  
المساعدات التي  
تقدّمها المرجعية  
الدينية العليا والعتبة  
الحسينية للمحتاجين  
تشمل جميع  
الطوائف والمناطق  
“

المناطق المحاصرة من قبل تنظيم داعش الإرهابي وايصالها الى المواطنين المحاصرين من الطائفة السنية عبر الطائرات رغم ما فيها من المخاطر الكبيرة على حياة المعتمدين، وكذلك نقل المساعدات الطبية والمواد الغذائية الى النازحين الايزيديين أثناء فترة محاصرتهم من قبل تنظيم داعش الارهابي، وتقديم الدعم والمساندة للنازحين في كربلاء ومخيمات النزوح بقطع النظر عن انتماءاتهم وطوائفهم واستقبالهم وتوفير كل الظروف والامكانيات التي تشعرهم انهم ليسوا نازحين، وتوزيع المساعدات المتنوعة في مخيمات النزوح المختلفة دون تمييز»

### مساعدات بلا تمييز

على صعيد متصل أكد ممثل المرجعية الدينية العليا «ان ممثلة المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة تقدمان الكثير من المساعدات الإنسانية والمادية والعينية للعوائل الفقيرة والمرضى والأيتام وتلبي احتياجات المواطنين بصورة عامة لاسيما العوائل المستحقة».

عامة ولم تقتصر على طائفة معينة». وأوضح سماحته، «ان الفتوى ملزمة بالعمل لمقلدي سماحة السيد فلماذا استجاب جميع المواطنين من مختلف مكونات الشعب العراقي من ديانات اخرى ومذاهب اخرى لفتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) رغم انهم ليسوا من مقلديه؟، مشيراً الى ان المنهج الوطني الذي انتهجته المرجعية العليا في الفترة السابقة ودفاعها عن حقوق ومصالح جميع مكونات الشعب العراقي، وكانت تقف مع جميع مكونات الشعب العراقي في التحديات والازمات والمخاطر التي يمرون بها».

وتابع، «ان المرجعية الدينية العليا كان لديها تطابق بين بياناتها وخطبها ومنهجها العملي، لذلك في المحن والمخاطر التي مرت بها بعض الطوائف العراقية وهم ليسوا من الطائفة الشيعية كما هو الحال في موقف المرجعية من النازحين». وذكر سماحته، موقف السيد السيستاني في توجيه معتمديه بنقل المساعدات والادوية والمواد الغذائية الى احدي

## تذكير الطبقة الحاكمة بضرورة الاهتمام بالإصلاح، والتحذير من تهاون المجتمع مع الإصلاح والتغيير..

وأوضح، ان من مقومات الحركة الإصلاحية للإمام الحسين (عليه السلام) هو الاستنفار العام لجميع الطاقات والإمكانات، مشيراً الى اننا بحاجة الى استنفار كل الطاقات والامكانات التي لدينا، فالميل الى الراحة والتعطيل لهذه الطاقات والإمكانات سواء كانت موارد بشرية او غيرها سيؤدي الى تأخر المجتمع، بل وزوال كل مقومات الاستقرار والامن وجميع الامور التي يحتاج اليها المجتمع». وأضاف سباحته ان «الشعور بالمسؤولية من قبل الفرد تجاه نفسه ومجتمعه، وشعور المجتمع بالمسؤولية تجاه نفسه هي من مقومات الحفاظ على الروح الاصلاحية في المجتمع». وأضاف، أن «الشعور بعدم الاهتمام وعدم الاكتراث بإصلاح المجتمع تكاد تصبح ظاهرة مجتمعية لدى مجتمعاتنا، ومنطق الكثير من أبناء المجتمع أنه لا يكثرث ولا يهتم لما يدور حوله سواء كان ذلك خطيراً تجاه نفسه أو مجتمعه». وأوضح سباحته، ان «الإمام الحسين (عليه السلام) في حركته الإصلاحية يريد أن يعطي مقوماً أساسياً وهو أن كل فرد وكل مجتمع كي يحافظ على صلاحه واستقراره وقيم الخير والإنسانية لا بد أن يكون له تحرك دائم، وهذا التحرك لا يحصل إلا إذا شعر الانسان كفرد والإنسان كمجتمع بالمسؤولية عن الآخرين». وأشار الى أن «الإمام الحسين (عليه السلام) يريد ان يشعر الآخرين أن صلاح الفرد لوحده لا يكفي، وهذا الصلاح قابل للزوال بفعل المؤثرات الداخلية والخارجية، بل لا بد ان يكون هناك تحرك لإدامة هذا الصلاح، ولا يكون ذلك إلا بتحريك الفرد والمجتمع». وأكد سباحته، حاجة المجتمع الى تحريك النخبة للدعوة الى الخير في جميع المجالات وتستشعر المسؤولية تجاه المجتمع وتتحرك دائماً للحفاظ على هذا الصلاح.

وقال الكربلائي: «ان ممثلية المرجعية العليا في كربلاء المقدسة صرفت الكثير من الاموال لتقديم المساعدات للعوائل الفقيرة والمرضى والأيتام وتلبية احتياجات عامة المواطنين لاسيما المستحقين منهم».

وأضاف، أن «العتبة الحسينية وما تقدمه من خدمات الإنسانية والاجتماعية المختلفة للمواطنين انطلاقاً من نظرتها، ليس من واجبها فقط أن تقوم بتقديم الخدمات وتوفير الأجواء المناسبة وتنظيم الزيارات في جميع فصول الزيارات، بل نظرنا أن نكون عوناً وعضداً للمجتمع، وأن نحقق شيئاً من التكافل للمجتمع، وأن نكون عضداً لمؤسسات الدولة المعنية».

وأوضح سباحته، أنه «لهذه الأسباب توجد الآن عدد من الروضات والمدارس الابتدائية والثانوية، وجامعتان، ومؤسسات خيرية، ومعاهد لرعاية اطفال التوحد، ومستشفيات كثيرة».

وأشار الى «أن المساعدات التي نقدمها لا ننظر أن هذا المواطن الذي نساعد من كربلاء أو من الطائفة الشيعية أو غيرها، وكذلك بالنسبة للمرضى فمستشفيات العتبة الحسينية مفتوحة للجميع».

ولفت الى أن «تعاملنا مع جميع المواطنين دون تفرقة بين مواطن وآخر ينطلق من الرؤية الابوية للمرجعية العليا النابعة من المنهج الابوي للائمة (عليهم السلام)، لذلك نحن في منهجنا نتبنى هذه الرؤية ونسير عليها عملياً، ونسعى في بناء المستشفيات، والجامعات، والمدارس، ومدارس الايتام، ومراكز التوحد، ومراكز معالجة الشلل الدماغي، مراكز معالجة الضمور الدماغي، من أجل ان نشعر الآخرين ان المسؤولية في العراق هي مسؤولية تضامنية».

وذكر سباحته الطبقة الحاكمة ان على رأس الاولويات التي ينبغي الحفاظ عليها في ديمومة الروح الحسينية لديمومة الاصلاح هو «اهتمام الحاكم برعيته وبصلاح رعيته».

وأكد إن بعض الروايات تشير الى ان صلاح المجتمع والناس بصلاح صنفين هما: (العلماء والأمرء)، فاذا صلحوا صلح العالم، واذا فسدا فسد العالم.





# فَتَاوَى

سَمَلَحَةُ جَمْعُ الدِّينِيِّ أَيُّرَادُ الْعِظَمَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيْنَا

## حقوق الوالدين

وضيقاً بحسب اختلاف حالهما من القوّة والضعف.  
الثاني: مصاحبتها بالمعروف، بعدم الإساءة إليهما قولاً أو فعلاً  
وإن كانا ظالمين له، وفي النص: (وإن ضرباك فلا تنهرهما وقل  
غفر الله لكما). هذا فيما يرجع إلى شؤونهما.  
وأما فيما يرجع إلى شؤون الولد نفسه ممّا يترتب عليه تأذي أحد  
أبويه فهو على قسمين:

١- أن يكون تأذيه ناشئاً من شفقتة على ولده، فيحرم التصرف  
المؤذي إليه، سواء نهاه عنه أم لا.  
٢- أن يكون تأذيه ناشئاً من اتّصافه ببعض الخصال الذميمة  
كعدم حبه الخير لولده دنيوياً كان أم أخروياً.

ولا أثر لتأذي الوالدين إذا كان من هذا القبيل، ولا يجب على  
الولد التسليم لرغباتها من هذا النوع. وبذلك يظهر أنّ إطاعة  
الوالدين في أوامرها ونواهيها الشخصية غير واجبة في حدّ  
ذاتها.

**السؤال: ما حكم والد يطلب من ابنته لبس البوشية مع العلم  
بأنّ البنت تقلد من لا يرى إشكالاً في إظهار الوجه أمام  
الأجنبي؟**

الجواب: لا يجوز لها مخالفة الأب إذا كانت موجبة لتأذيه  
الناشئ من شفقتة عليها.

**السؤال: هل يجوز للولد تنبيه الوالد على أخطائه التي تسبب له  
ولأبنائه الإحراج مع الناس؟**

الجواب: يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحّته من  
آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشتها،  
فلا يحدّ النظر إليهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما فضلاً عن  
استخدام الكلمات الخشنة معهما.

**السؤال: هل تجب إطاعة الوالدين أم هي مستحب مؤكّد؟**  
الجواب: تستحب إطاعتها، ولكن إذا كانت المخالفة موجبة  
لإيذائها الناشئ من الشفقة على الولد لم تجز.

**السؤال: ما مدى طاعة الولد لوالديه، فقد ينهى أحد الوالدين  
ولده عن بعض المستحبات أو المباحات خصوصاً فيما يتعلق  
بشؤون الولد الخاصّة به، كالعمل والقيام ببعض الأمور  
العرفيّة والاجتماعيّة التي يراها العرف راجحة أو طبيعيّة ومن  
دون أن يلحق الولد ضرر منها، وبعبارة ثانية: ما هو الضابط  
لإطاعة الولد لوالديه؟**

الجواب: تجب مصاحبتها بالمعروف وعدم إيذائها، فلو كانت  
مخالفة الأمر أو النهي الصادر من أحدهما يرتبط بالشؤون  
الخاصة للولد موجبة لتأذيه الناشئ عن شفقتة على ولده لم تجز  
المخالفة وإلا فلا بأس بها، وإن كان الأولى ترك مخالفتها مهما  
أمكن.

**السؤال: لو أمر رجل ولده أن يطلق زوجته، فهل يجب عليه أن  
يطيعه في ذلك من جهة أنّ رضا الله من رضا الوالدين؟**

الجواب: لا تجب إطاعته في مثل ذلك، وإنّما تجب معاشرته  
بالإحسان والاجتناب عمّا يوجب تأذيه الناشئ من شفقتة على  
ولده.

**السؤال: ما هي حدود طاعة الأب والأم؟**

الجواب: الواجب على الولد تجاه أبويه أمران:

الأول: الإحسان إليهما، بالإفناق عليهما إن كانا محتاجين،  
وتأمين حوائجها المعيشيّة، وتلبية طلباتها فيما يرجع إلى شؤون  
حياتها في حدود المتعارف والمعمول حسبما تقتضيه الفطرة  
السليمة وبعد تركها تنكراً لجميلها عليه، وهو أمر يختلف سعة

# العلاقات والنشاطات في قسم الشؤون الفكرية جهود تثري الحركة الثقافية

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: صلاح السباح

تعد شعبة العلاقات والنشاطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة واحدة من الشعب التي تأسست حديثا نظرا للحاجة الماسة لنشر الاعمال الثقافية والنشاطات الفكرية للقسم الى ذلك أسست نظامها في التواصل مع المجتمع لاسيما المؤسسات الفكرية والثقافية، وايضا لمواكبة التطور الكبير في التكنولوجيا الحديثة لأهمية العلاقات في عصرنا الحديث، وانها تعدّ حلقة الوصل بين القسم والمجتمع عامة من خلال التعريف بنشاطاته وايصال رسالته الهادفة، كذلك استقبال الضيوف والوفود والشخصيات واطلاعهم على النشاطات والخدمات التي يقدمها القسم، اضافة الى عملها الجاد في مواكبة التطور.







### رسالة سامية

ولمعرفة المزيد بين مسؤول شعبة العلاقات والنشاطات مهدي احمد خضير قائلاً: ان شعبة العلاقات والنشاطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ذات رسالة سامية ومهمة، وهي تعمل على تذليل كافة العقبات أمام الاكاديميين والمثقفين والباحثين وطلبة الجامعات العراقية المختلفة.

### الهدف من التأسيس

جاء تأسيس هذه الشعبة نظرا للحاجة الماسة لنشر الاعمال الثقافية والنشاطات الفكرية للقسم الى جانب التواصل مع المجتمع لاسيما المؤسسات الفكرية والثقافية، وايضا لمواكبة التطور الكبير في التكنولوجيا الحديثة لأهمية العلاقات في عصرنا الحديث.

### مهام وواجبات

ان مهام شعبة العلاقات والنشاطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية تتمثل بعدة نقاط منها: انها تعد حلقة الوصل بين القسم والمجتمع عامة من خلال التعريف

بنشاطاته وإظهار الجانب الإيجابي، كذلك استقبال الضيوف والوفود والشخصيات واطلاعهم على النشاطات والخدمات التي يقدمها القسم، وايضا استضافة أساتذة وطلبة الجامعات العراقية المختلفة وبشكل دوري، فضلا عن التواصل مع (الجامعات، المكتبات العامة، المؤسسات الدينية والثقافية) من داخل العراق وخارجه، كما تقوم بعملية تنسيق (المؤتمرات والندوات والدورات) التي يقيمها القسم، وتبادل النشاطات الفكرية والعلمية بين القسم والمؤسسات والمراكز الدينية والثقافية في العراق وخارجه، وتقوم الشعبة بتقديم كتب الشكر والتقدير والهدايا العينية الخاصة للمتبرعين بمكتباتهم الى مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، وايضا تقوم بإدارة الموقع الرسمي لقسم الشؤون الفكرية والثقافية على شبكات الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي، فضلا عن نشر اصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية على موقع اصدارات العتبة الرسمي ومنها (مجلة المصباح، مجلة الوارث، كتب متنوعة، مطويات).



# نسب انجاز متقدمة يشهدها مجمع الامام الحسن المجتبي <sup>عليه السلام</sup> الثقافي

تقرير: احمد الوراق - تصوير: صلاح السباح



يوصل قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أعماله بإنجاز مشروع مجمع الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) الثقافي الكائن في منطقة الجمعية في محافظة كربلاء الى جنوب مرقد الامام الحسين (عليه السلام) بمسافة كيلومتر واحد تقريبا حيث يشيّد على مساحة كلية للمشروع تبلغ (2480) مترا مربعا، بينما المساحة تحت البناء تقدر بحوالي (1700) متر مربع، حيث يتكون المبنى من (10) طوابق اضافة الى الطابق الارضي وسرداب ومرأب لوقوف سيارات الموظفين وقاعات دراسية ومكاتب ادارية ومعارض للصحف والمجلات وقاعة مؤتمرات وشقق سكنية وذلك من أجل تقديم أفضل الخدمات للقراء والمطالعين.





المهندس  
محمد حسن عبد

من الطابوق والداخلية من الثرمستون، بينما الاعمال النهائية للمشروع تكون من المرمر والبورسلين لإظهار المشروع بأفضل صورة».

واضاف: «ان مشروع المجمع الثقافي يتكون من (سرداب، طابق ارضي، عشرة طوابق اخرى) متعددة المحاور، بحيث يحتوي الطابق الارضي على معارض للصحف والمجلات ومدخل رئيس ومكاتب إدارية ومصلى ومطبخ صغير وستة مصاعد كهربائية ومجاميع صحية، وتبلغ مساحته (١٦٠٥) مترا مربعا تقريبا، بينما الطوابق

ولتفاصيل اكثر التقت مجلة (الاحرار) المشرف المقيم على المشروع المهندس (محمد حسن عبد) الذي تحدث قائلاً: «يوصل قسم المشاريع الاستراتيجية التابع الى الامانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة إنجاز مشروع مجمع الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) الثقافي باشراف مباشر من قبل العتبة الحسينية المقدسة وتنفيذ شركة «ضفة مسار دجلة» احدى شركات مجموعة العجلان العراقية، حيث يكون المشروع على شكل هيكل كونكريت والتقطيعات الخارجية



غرفة والتي تبلغ مساحته (١٥٨٤) مترا مربعا تقريبا والطابق التاسع يحتوي على شقق سكنية متغيرة المساحات بما يقارب (١١) شقة سكنية للوافدين القراء والتي تبلغ مساحته (١٥٨٤) مترا مربعا تقريبا والطابق العاشر يحتوي على قاعة كبيرة للمؤتمرات بمساحة (٣٧٠) مترا مربعا للقاعة الواحدة مع مكاتب إدارية، وتبلغ مساحته (١٥١٥) مترا مربعا تقريبا، ويحتوي المشروع بشكل عام على مرأب لوقوف السيارات».

من جهة اخرى تحدث مدير مشاريع شركة

الثلاثة الاولى تحتوي على قاعات دراسية ومكاتب إدارية ومصلى وتبلغ مساحة كل منهم (١٥٢٠) مترا مربعا، تقريبا بينما الطابق الرابع والخامس والسادس فهي تحتوي على مكاتب دراسية ضخمة مع طاولات للمطالعة فيها العديد من الكتب الثقافية والعلمية والتي تبلغ مساحة كل منهم (١٥٣٣) مترا مربعا تقريبا والطابق السابع سيكون للإذاعة والاعلام والتي تبلغ مساحته (١٥٤٨) مترا مربعا تقريبا بينما الطابق الثامن يحتوي على غرف منام مزدوجة ومفردة ما يقارب (٢١)





وتابع: «توقف العمل بالمشروع تحديداً عام ٢٠١٥ بسبب الاحداث الامنية التي رافقت البلد جراء الحرب مع عصابات داعش الارهابية، اضافة الى الازمة المالية، وتم استئناف العمل عام ٢٠١٩». وازداد: ان «المواد المستخدمة في بناء المشروع هي من منشئ عالمية وخصوصاً في المنظومات المستخدمة مثل منظومات التبريد والكهرباء والمصاعد لمواكبة التطور التكنولوجي الحديث وذلك لتقديم افضل الخدمات لزائري ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) ولقراء كربلاء الكرام».

(ضفة مسار دجلة) المهندس اسعد محسن الطويل قائلاً: «ان المشروع مرّ بمرحلة الإنهاءات والعمل مستمر بكل الطوابق فضلاً عن المنظومات الخاصة بالتبريد والحريق ومنظومة الصرف الصحي وشبكة المياه اضافة الى اعمال التقطيع الداخلي، وان المشروع مرّ بمراحل عديدة اثناء التنفيذ والتي رافقت الظروف الداخلية للبلد، اضافة الى بعض الاشكالات الادارية ولكن بتكاتف الجهود تم الاستمرار بالعمل ووصلنا الى المراحل النهائية لإكماله بالوقت المحدد».



المهندس  
اسعد محسن الطويل



## تحت عنوان: معالم التأسّي بمواقف شباب كربلاء محاضرة تقيمها مؤسسة وارث الانبياء في الصحن الحسيني المقدس



تقرير: فلاح حسن- تصوير: أحمد القرشي

اقامت مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية وبالتعاون مع شعبة العلاقات النسوية في العتبة الحسينية المقدسة محاضرة حملت عنوان: (معالم التأسّي بمواقف شباب كربلاء) قدمتها الدكتورة مريم الياسري المنسق النسوي للمؤسسة وبمشاركة الطبيبتين حلا الجابري استشارية الصحة النفسية، ولمياء عبد الكريم اخوائية الباطنية في مستشفى الزهراء التعليمي، واقامت في قاعة خاتم الانبياء بالصحن الحسيني الشريف.

وقالت الدكتورة مريم الياسري: «ان الامام الحسين (عليه السلام) رسالة انسانية عامة من الواجب الحفاظ عليها وتطبيقها، لذا ركزنا في هذه المحاضرة التي انقسمت الى جانبين (نظري، تطبيقي) على المواقف التي يجب ان تكون مدرسة حقيقية ليس قولاً فقط؛ بل فعل ايضاً وان تكون قابلة للتطبيق في حياتنا اليومية لكي نكون سعداء، ولتقف وقفة احتجاج للثقافات الدخيلة التي اصبحت مخترقة لعاداتنا وتقاليدنا في المجتمع الاسلامي الانساني».

واضافت الياسري: « ان الجانب النظري اشتمل على اقتباس دروس مميزة للمرجع الاعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الواف) تتلخص بوصاياه من السيرة النبوية و الامامية لأهل البيت (عليهم السلام) ومدرسة عاشوراء مفتوحة دائماً ولن تتكرر بمواقفها وكذلك حية بكل معالمها و دروسها، وتزويدها للنساء للتعريف كيف تكون هذه الايام المباركة وكيف ان تستفيد منها، مبينة بالقول اما الجانب





في سياق متصل اوضحت الدكتورة لمياء عبد الكريم: «للعبة الحسينية المقدسة الدور الفاعل في توجيه نظرها الى مشكلات المجتمع التي تحدث بصورة عامة وخصوصاً الى جيل الشباب على وجه الخصوص وأن هناك طرائق ودراسات معينة استهدفت المجتمع والدين الاسلامي المتمثل بسيرة اهل البيت (عليهم السلام) والرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فنحن عندما نلتفت الى هذا الموضوع بكوننا كادرا اكاديميا سواء في المدرسة الحوزوية او حتى في المجتمع وعن طريق الملاحظة الدقيقة للظاهرة يتم وضع طرائق المعالجة الخاصة بها.

واوضحت بالقول: «عند الرجوع الى مسار الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) والامام علي واهل البيت (عليهم السلام) هناك امور واضحة وصریحة وثابت لا تزال هي حقيقة وهذه الثوابت لا بد ان تثبت الامور الراجعة للقرآن الكريم ونحاول ان نوضحها الى جيل الشباب ونعطي امثلة حية كي تنفعهم في حياتهم العملية سواء ان كان طالبا جامعيًا أو يمتلك أحد المهن في المجتمع.

التطبيقي القته الدكتورة (حلا الجابري) من النجف الاشرف وكانت محاضرة تجسيد لمواقع الحياة وكيف اصبحت اليوم بعيدة عن السعادة والاستقرار النفسي والهدوء وبعيدة ايضا عن العطاء المتميز وذلك نتيجة التكرار والنسخ والابتداء لأنفسنا».

من جهتها تحدثت الدكتورة حلا الجابري: «من الامور التي تم التركيز عليها هو البعد الاجتماعي للقضية الحسينية ومدى تأثيرها لخروج النساء بهذا العطاء والروح من منطلق اجتماعي كيف تنظر المرأة لنفسها ولأسرتها وكيف تتأسى بالسيدة زينب وبأخلاقيات التعامل مع الاطراف والزائرين، فضلاً عن ان موضوع الحوار كان اشبه بحوارية حيث نلقي على الحضور بعض الاسئلة ونستمع الى اجاباتهم لنصحح ونقوم بعض الافكار التي تقودنا الى التكامل الذي ارادت به السيدة زينب في قضية الحسين (عليهما السلام) من خلال معالجات التحديات والعقبات والمفاهيم التي تززع وتزلزل ثوابت القضية الحسينية في النفس البشرية وفي النفس الانسانية».



# مركز متخصص ينتشل شريحة مغيبة كثيرا ما وجدت نفسها على هامش الحياة

تقرير: احمد الوراق - تصوير: صلاح السباح

يعدُّ مركز الامام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم التابع الى هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة من أهم المراكز الموجودة لفئة الصم في العراق فقد تأسس عام 2015 في مدينة كربلاء المقدسة وتم الاعلان عن افتتاحه بشكل رسمي تحديدا عام 2016، وبجهود مكثفة ومثمرة وبأشراف مباشر من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، أنار المركز الطريق لشريحة الصم من العراقيين من مختلف الطوائف والقوميات وقدم خدماته سعيا منه في ارشاد وتنمية وإثراء شريحة كانت مغيبة وكثيرا ما وجدت نفسها على هامش أروقة الحياة.





والافكار فيما بينهم ومدّ سبل التعاون مع المراكز والمؤسسات الدولية المختلفة وقد حضي بمشاركة ثلاث دول عربية وهي (البحرين - ايران - مصر) وتغطية إعلامية كبيرة، وخرج المؤتمر بتوصيات عديدة وتم تطبيق جزء منها على ارض الواقع والجزء الاخر من التوصيات لا يزال يعمل على تنفيذها المركز».

### الملتقى الخليجي الثامن عشر للإعاقة في

#### سلطنة عمان

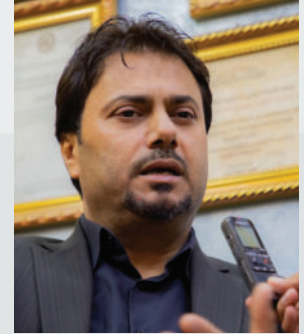
وتابع: «بعد النجاح الذي حققه المؤتمر الدولي الاول للصم والذي فتح فيه الآفاق الواسعة للمركز، وجهت لنادعوة رسمية للمشاركة في فعاليات الملتقى الخليجي الثامن عشر للإعاقة تحت شعار: (سياحة الاشخاص ذوي الإعاقة بين الواقع والمستقبل) في سلطنة عمان، وكان الهدف من المشاركة لمدّ جسور التعاون بين المركز ودول الخليج العربي والتعريف بنشاطاتنا للوصول بالأصم العراقي الى مصاف الدول المتقدمة».

### أول قاموس اشاري من نوعه

ولمعرفة ما قدمه المركز التقت مجلة (الاحرار) مدير المركز باسم شميران العطواني، فقال: «كانت هناك نشاطات اساسية للمركز منذ تأسيسه، والنشاط الاساسي الاول هو كيف يكون لنا منهج خاص في تعليم فئة الصم والرموز الدينية والصفات والافعال وكثير من الامور الخاصة بلغة الاشارة، وبموافقة سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) على تأليف قاموس اشاري عراقي للصم الأول من نوعه في العراق من حيث الجودة الفكرية والعلمية والتقسيم الصحيح اضافة الى المفردات والجمل وكانت هذه المرحلة ركيزة اساسية بإعداد دورات ومحاضرات في لغة الاشارة وتأهيل وتخرج كفاءات متمكنة من ترجمة لغة الاشارة».

### المؤتمر الدولي الاول للصم

واضاف: «اقام المركز مؤتمره الدولي الاول للصم في العراق عام ٢٠١٧ تحت شعار (انامي تتكلم) ليكون محطة للقاء الصم في العراق بغية تلاقي الثقافات



مدير المركز  
باسم شميران العطواني

وتعليمهم اساسيات لغة الاشارة، وقد وصل المتدربين لمستويات متقدمة ليتحقق نجاحاً كبيراً ويتخرج مجموعة من العوائل، من خلال المشاركة في هذه الدورات، وقد اصبح بإمكانهم التواصل مع الصم في جميع انحاء العراق عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

### توقيع بروتوكول التعاون المشترك

وبين: بعد تحقيق هذه الانجازات المتنوعة وغيرها من النشاطات المختلفة والمثمرة جاء طلب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية بتوقيع بروتوكول تعاون مشترك مع المركز لما ملسته من عطاء مميز ومثمر بهدف بلورة اليات التعاون في احتواء ورعاية فئة الصم و تثقيفهم وتطوير مهارتهم لرفع مستوى الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الاعاقة السمعية ودمجهم بالمجتمع بشكل كامل وازالة المعوقات التي تواجههم بمختلف مجالات الحياة لتحقيق مبدأ العيش الكريم، وكذلك تمكين المجتمع بكافة أفراده من التعامل بصورة ايجابية معهم، بالإضافة الى تأهيل

تأسيس تجمع مترجمي لغة الاشارة العراقيين ونوه العطواني عن مساعيه في تحقيق أهداف المركز الرامية الى نشر ثقافة تعلم لغة الاشارة لدعم ذوي الاعاقة السمعية وتذليل المعوقات امامهم والسعي لأحتضان مترجمي لغة الاشارة الذين وهبوا انفسهم لخدمة الصم، حيث تم تأسيس (تجمع مترجمي لغة الاشارة العراقيين عام ٢٠١٨) لتطوير مهاراتهم في لغة الاشارة وتم التنسيق مع الجهات الرسمية المختصة لرجهم في المؤسسات الحكومية وكانت من اهم توصيات البيان التأسيسي للتجمع هو استحداث درجة وظيفية في جميع دوائر الدولة بصفة (مترجم لغة اشارة)».

### الدورات التأهيلية بلغة الاشارة

واوضح: «بالنظر لوجود حاجة ماسة لإقامة الدورات الخاصة بتأهيل عوائل الصم جاءت تلبية المركز بإقامة دورات تأهيلية بلغة الاشارة لعوائل الصم وذلك لتذليل العقبات ما بين الاصم وافراد عائلته من خلال تثقيفهم





لبروتوكول مبرم مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية منها: (زيارة معاهد الصم وضعاف السمع - زيارة ولقاء جمعيات الصم في عدد من المحافظات العراقية للتعريف بمضمون بروتوكول التعاون المشترك - زيارة دوائر ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة شؤون الصم - إقامة بطولات كروية بخماسي الكرة للصم في عدد من محافظات العراقية وتحت شعار (الرياضة بسمة أمل) - إقامة المؤتمر الوطني الاول للصم من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع مركز الامام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم وذلك للتعريف ببروتوكول التعاون المشترك وحقوق الصم - إقامة المؤتمر الوطني الثاني للصم تحت شعار (بالإشارة نكسر حاجز الصمت ونحتضن الاصم) - إقامة الدورة التأهيلية الاولى لمرجمي لغة الإشارة بمشاركة معلمي ومعلمات معاهد الصم وضعاف السمع من اغلب المحافظات العراقية.

مترجمي لغة الإشارة وزجهم في وزارات ومؤسسات الدولة لتسهيل مهمة الصم وتذليل كافة الصعاب التي تعيق تواصلهم مع المجتمع ليكون هذا البروتوكول انطلاقة نحو مستقبل واعد في أفق التعاون المشترك».

### انشطة دأب عليها منذ تأسيسه

واشار العطوانى الى رعاية المركز على اقامة أنشطة دينية منذ تأسيسه ولغاية الان حيث اخذ على عاتقه تثقيف وتوعية فئة الصم ومن ضمن إقامة مجالس العزاء، فقد اصبح لهذه الشريحة موكبا حسينيا يضم أكثر من ٣٠٠ أوصم، من كافة محافظات العراق ينطلق من محافظة ذي قار باسم موكب (علي الاكبر)، ومن خلاله اصبح لهذه الشريحة مساع في تقديم الخدمة الحسينية واصبح الفرد منهم ملما بقضية الامام الحسين (عليه السلام).

### نشاطات مختلفة

ونوه العطوانى عن إقامة عدة نشاطات مختلفة وفقا







## خلال زيارته مؤسسة الوارث الدولية للأورام.. الشيخ الكربلائي يثني على عمل كوادرها ويدعوهم لتقديم الأفضل

تقرير : فلاح حسن - تصوير مرتضى ناصر

اجرى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة زيارة الى مؤسسة الوارث الدولية لعلاج الأورام في منطقة المعملجي بكربلاء المقدسة، وذلك لتفقد حالات المرضى الراقدين فيها والخدمات الطبية والعلاجية المقدمة لهم والاطلاع أيضاً على الأعمال الهندسية لمفاصل المشروع ونسب انجازها برفقة نخبة من الكادر الطبي والهندسي وبقية الاختصاصات والمجالات الأخرى.





د. حيدر حمزة العابدي

وقال د. حيدر حمزة العابدي مدير المؤسسة: «تشرفنا بزيارة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بزيارة أطلع فيها على طبيعة الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة للمرضى الراقدين في المؤسسة التي بدأ التشغيل الاولي لأجهزتها بتاريخ (٦/٨/٢٠٢١ م) وبدأت نسبة هذا التشغيل تتصاعد ووصلت الى ٥٠٪ من خلال تلقي خدمات العلاج الاشعاعي لأكثر من (٤٠) مريضاً باليوم الاول وفق احدث التقنيات (Rapid-arc) التي استخدمت اول مرة في العراق واكد خلال زيارته على ضرورة تقديم الافضل لهم والثناء على عمل الكوادر».

واضاف العابدي: «ان المستشفى تضم عدة أقسام منها ما هو مختص بالكادر الطبي ومعاونيه لإجراء العمليات الجراحية للمرضى الجددًا وجانب اخر اختص بأخذ العينات بالمختبرات وكتابة النتائج الايجابية والسلبية أو قسم اخر ضم خدمات الاشعة التداخلية ومرفقاتها اما من ناحية الخدمات الشخصية والتي تعنى برقود المرضى حيث بدأنا بتوفير الخدمات الفندقية لهم من ناحية المبيت والراحة التي لم تقتصر على ابناء كربلاء فقط وانها شملت جميع المرضى من المحافظات العراقية».





الدكتور حسن خليفة



مدة العلاج طويلة تصل الى ثلاث سنوات أو خلال هذه المدة يتعرضون الى صعوبات ومتاعب وضغوطات نفسية كثيرة أما دعا القسم ان يوفر كادرا متخصصا للدعم النفسي والمعنوي وطبقه على واقع الارض لهؤلاء الاطفال».

من جانب اخر تحدث الدكتور محمد غانم مهدي مدير قسم المختبر في المركز: «مؤسسة الوارث تعد الاولى من نوعها في العراق والتي تعني التشخيص الدقيق والعلاج المتكامل لمرضى الاورام بنوعها الاورام الصلبة وامراض الدم وما يميزها هو تكامل الخدمة فيها من الناحيتين التشخيصية

في سياق متصل تحدث الدكتور حسن خليفة رئيس قسم أمراض الدم والاورام لدى الاطفال بمؤسسة الوارث الدولية للأورام قائلا: «ان الاطفال بقسم الاورام الذين يجرى لهم تشخيص دقيق في فترة زمنية سريعة نبدأ بعلاجهم حسب البروتوكولات العالمية فوراً، لان التأخير غير جيد لحالتهم حيث بلغ الذين يتلقون العلاج حالياً (١٣) حالة وهو نظام عالمي تتبعه المؤسسة كذلك التركيز على الوضع النفسي والمعنوي للطفل واهله والتي تزيد ثقته بنفسه لأنهم حالة خاصة تتطلب الدعم المعنوي والنفسي والعلاج الطبي كون





الدكتور  
محمد غانم مهدي

وعناء السفر ودفع التكاليف المالية الكبيرة في مجالي التشخيص وعلاج الأورام». الجدير بالذكر: ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي لها اعطت اهتماماً كبيراً للمشاريع الطبية خلال الفترة السابقة والحالية ومشروع مؤسسة الوارث الدولية للأورام السرطانية احد تلك المشاريع التي تعد الاولى من نوعها في العراق لما يحتويه من مساحة وتقنيات متطورة واجهزة ومعدات قل نظيرها في العراق.

والعلاجية، والتشخيصية منها تعنى ادخال العديد من الفحوص المختبرية الدقيقة جداً التي لا تجرى في اي مكان آخر من العراق مثل الفحوصات الجينية السرطانية، وايضا في مجال الاشعاع والتشخيص الاشعاعي وجهاز (PET scan) وجهاز (Cyclotron) الملحق بكافة المختبرات الخاصة بإنتاج وتحضير المواد المشعة، وهذا الجهاز سيكون أول جهاز يعمل في العراق لإنتاج هذه المواد، وهو سيغني المؤسسة عن استيراد المادة المشعة بل سيصدر الى باقي المحافظات العراقية، والعلاجية منها علاج الأورام، وهذه الخدمات توفر للمريض



## وخسرت حوزة النجف أحدَ أعلامها البارزين

(قدّس سره)

# المرجع الكبير السيّد محمد سعيد الحكيم

الاحرار: علي الشاهر

كانت هذه زيارته الأخيرة إلى ضريح جدّه سيّد الشهداء (عليه السلام) حينما حُمِل جثمانه الطاهر على أكتاف المعزّين الذين هبوا من كل مكان، لتشييعه وذرف دموع الأسى على رحيله المؤلم، وهو الذي لم ينقطع عن أداء الزيارة المباركة ومشاركة جموع المحبين بالأربعين الحسيني مشياً على الأقدام كل عام، مرتبطاً ارتباطاً روحياً عظيماً بها، ومؤدياً دوره المرجعيّ السامق في إرشاد الناس وإصلاح حالهم والدفاع عنهم.

لقد كان يوم الجمعة (25 محرّم الحرام 1443 هـ) يوماً حزيناً ودامياً على شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، فبينما أحيوا فاجعة استشهاد سيد الساجدين وزين العباد علي بن الحسين (عليهما السلام)، فُجعوا بخبر وفاة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدّس سره الشريف) هذا الرجل الاستثنائي الذي أثخنه الجراح مذُ عقدَ العهد مع سيّد الشهداء وتشيع بثورة كربلاء، وترك رحيله في قلوب شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) جرحاً نازفاً وثلمةً لا تُسدّ.



وفي تشييع مهيب شهدته كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، غصت المدينتان يومي السبت والأحد بالمعزين الذين حملوا نعش الفقيد الراحل على أكتافهم، حتى مأواه الأخير في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فعاه المحبون، وقال المرجع الأعلى الإمام السيستاني (دام ظله الشريف) المفجوع برحيله: «تلقيت ببالغ الأسى والأسف نبأ رحيل العالم الرباني فقيه أهل البيت (عليهم السلام) آية الله السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (رضوان الله عليه)، لقد خسرت الحوزة العلمية في النجف الأشرف بفقده أحد أعلامها وفقهائها البارزين الذي نذر نفسه الشريفة لنصرة الدين والمذهب وكرس حياته المباركة لخدمة العلم وأهله وخلف تراثاً علمياً جليلاً يحظى بمكانة سامية، وإنني إذ أعزي في هذا المصاب الجلل امامنا صاحب العصر (أرواحنا فداه) والحوزات العلمية وأسرة الفقيد السعيد - ولا سيما أخويه الجليلين وأنجاله الكرام - والمؤمنين عامة، أسأل الله العلي القدير أن يرفع درجته في عليين ويحشره مع اوليائه محمد وآله الطاهرين ويلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم».

### الحكيم.. المرجع الاستثنائي

هو المرجع الديني السيد محمد سعيد بن السيد محمد علي بن السيد أحمد بن السيد محسن الحكيم الطباطبائي، وهو السبط الأكبر لمرجع الطائفة في زمانه الإمام السيد محسن الحكيم (أعلى الله مقامه)، المولود بمدينة النجف الأشرف في الثامن من شهر ذي القعدة عام (١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م)، فترعرع في كنف والده (رضوان الله تعالى عليهما)، وحظي باهتمامه ورعايته، فتوجه نحو بحور العلم وهو بعد لم يتجاوز العقد الأول من عمره، وكان لأساتذته العظام دورهم الكبير في تنشئته ونبوغه العلمي.. كجدّه الإمام السيد محسن الحكيم وأستاذ الفقهاء والمجتهدين الشيخ حسين الحلي والمرجع الإمام السيد أبو القاسم الخوئي (تقدّست أسرارهم الشريفة)، فنال مراتب علمية كبيرة وتدرّج بدراسته الحوزوية حتى نال درجة الاجتهاد.

وعُرف (قدّس سره) باهتمامه الكبير بدور المرجعية الدينية الأصيلة في المجتمع، توثيقاً للعلاقة بين الأمة وعلمائها ورموزها الأعلام، وتأكيداً على الاستقامة والثواب الدينية العقائدية والفقهية والسلوكية، وفيما كانت حوزة النجف تعيش المعاناة والاضطهاد نذر المرجع الحكيم نفسه ليخطو في مسيرة قاسية، يذل فيها الصعاب لخدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، حتى تهيأت له المكانة السامية التي بلغها بجدارته وكفاءة، وأخذ بزمام المرجعية الشريفة، فضلاً عن إسهاماته العلمية الكبيرة في مجال التأليف بينها كتابه (المحكم في أصول الفقه، ومصباح المنهاج، والكافي في أصول الفقه وغيرها)، دون أن لا ننسى مواقفه العظيمة في الدفاع عن الشيعة في كل أنحاء العالم، وكذلك الشعوب المضطهدة والمحرومة.

### تلميذ الأساتذة الكبار

وكان مما امتازت به مراحل الشباب عند السيد الحكيم (قدس سره) تتلمذه على أيدي الأفاضل من الشخصيات العلمية الكبيرة، وقد كان السيد الحكيم ينوّه بقيمة تلك المصاحبة العلمية، حتى قال: إن استفادتي من مجالسة الشيخ الحلي أكثر من استفادتي من حضورتي في درسه، من دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية درسه (قدس سره)، وانما لبيان مدى الفائدة في تلك المداورات العلمية المستمرة مع الشيخ الحلي (قدس سره) وملازمته له. وكان الشيخ الحلي بدوره يشيد كثيراً بالعمق والمستوى العلمي المتميز لتلميذه الحكيم، ويعقد عليه آماله ويصرّح بذلك، ويعطيه حصة وافرة للمناقشة في مجلس درسه العامر بالأفاضل والعلماء.

وفي هذا الصدد يقول آية الله السيد مفتي الشيعة، من تلاميذ الشيخ الحلي: «كان السيد الحكيم أصغرنا سنّاً في درس الشيخ الحلي، ولكنه كان المبادر والأكثر مناقشة له، فكنّا نتعجب من سرعة استيعاب مطلب الاستاذ وقيامه بمناقشته».



قضى حياته الشريفة  
حاملاً لهم الأمة  
الإسلامية وأتباع العترة  
الطاهرة، ومدافعاً قوياً  
عن الشعائر الحسينية  
المقدّسة التي ارتبط  
بها ارتباطاً روحياً عظيماً،  
حتى وفي أهلك  
الظروف الصعبة التي  
مرّت على العراقيين  
وأشدّها ضراوة..

**الأربعين الحسيني.. عشقٌ لم ينقطع**  
في أحداث شهر صفر عام (١٩٧٧م) بسبب قرار السلطة  
الغاشمة بمنع المشي لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)  
ومواجهتهم للمشاة الزائرين من المدن العراقية المختلفة  
بقوات الجيش من الطائرات والدبابات والمدّعات  
وغيرها، أصّر ساحة السيد الحكيم مع ثلّة من فضلاء  
الأسرة وشبابها - والذي استشهد بعضهم فيما بعد - على  
مواصلة المسير حتى وصلوا كربلاء وحرّم الإمام الحسين  
(عليه السلام) متجاوزين سيطرات النظام وجيشه  
المكثفة، وبعد عمليات القتل والاعتقال الجماعي في  
صفوف المؤمنين المشاة أخبر ساحة السيد الحكيم من قبل  
بعض الوجهاء أن اسم ساحتهم ضمن المطلوبين للنظام، مما  
اضطره أن يغادر بيته مع أبنائه للاختفاء في إحدى البيوت  
المهجورة لفترة حيث لم يكن يعلم بمكان الاختفاء سوى  
العلوية حليلته التي كانت تتردّد خفية ومن دون أن ينتبه  
أزلام النظام وعيونه المنتشرة في كل مكان، واستمرّ اختفاء  
ساحة السيد الحكيم وابنائهم إلى ما بعد صدور احكام

واستطاع (رضوان الله تعالى عليه) من خلال تجربته  
الاجتماعية وما حلّ بالنجف الأشرف وحوزتها العلمية  
من التحديات والمصاعب، والفقر الشديد، أن يعي  
المسؤوليات التي ينبغي تحمّلها لصدّ الهجمات العنيفة  
التي وجهها الاستعمار الحديث ومن يتعامل معه من  
الحكومات التي كانت تحكم العراق يومذاك.

وفيما كانت الحوزة العلمية في النجف تعيش المعاناة  
والاضطهاد فقد نذر المرجع الحكيم نفسه ليخطو في  
مسيرة قاسية، يذل فيها الصعاب لخدمة مذهب أهل  
البيت (عليهم السلام)، وهو في أشواط حياته محاطاً  
بحصانة من الإيمان وتحمل الشدائد وقناعة راسخة بنهج  
آل البيت (عليهم السلام) وحرص على التزود بعلمهم  
والتمعن فيها ونشرها، حتى تهبّت له المكانة السامية  
التي بلغها بجدارته وكفاءة، وقد وعى مسؤولية علماء  
الدين وتصديهم للتيارات المنحرفة الوافدة والأنظمة  
الدكتاتورية المتعاقبة.





مؤثراً تحمّل تلك الضغوط والمصاعب على تنفيذ مطالبهم، وقد فرض نظام الطاغية قيوداً مشددة على سواحته ابتداءً بمنع نشر كتبه ومؤلفاته.. إلى النشاط التبليغي مثل إرسال المبلّغين وتوزيع الكتب وإقامة الدورات والمشاريع الثقافية، وكذلك الخدمات الاجتماعية وغيرها حتى انهم منعه من إقامة صلاة الجماعة ليلة الجمعة في الصحن الحسيني في كربلاء التي كان مواظباً عليها، ورغم كل ذلك بقي سواحته مصمماً على تحمّل مسؤوليته في دعم الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ومساعدة آلاف العوائل الفقيرة في العراق، ومنهم الكثير من عوائل الشهداء والمعتقلين، وإرسال المبلّغين ودعم التبليغ الديني سرّاً بعيداً عن رقابة أعوان الطاغية.

وعندما سافر سواحته للعلاج خارج العراق طالبه كثير من المؤمنين ببقائه وعدم رجوعه للعراق، خاصة ان ملامح الحرب كانت تلوح في الأفق، لكن سواحته أصرّ على الرجوع إلى خندق الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ليكون قريباً من المؤمنين العراقيين في محتهم التي طالت، وقد قال لبعض من طلب منه عدم الرجوع في تلك الفترة إلى العراق: «أخشى أن يكون عدم رجوعي للعراق موجباً لإحباط كثير من المؤمنين - داخل الحوزة وخارجها - حيث يتصورون انني كنت أتحين الفرصة لترك العراقيين في محتهم، فيحفّز ذلك آخرين على ترك الحوزة والعراق».. فسلام عليك أيها الطود الشامخ يا ابن الأخيار الأطهار.

الاعدام والسجن المؤبد الجائرة في حق مجموعة من المعتقلين والمعتزّين.

ومع هذا البطش والقمع، فقد حرص (قدّس سره) خلال حياته الشريفة على إحياء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ومخالطته للزائرين في مسيرتهم الراجلة صوب كربلاء لإحياء الأربعين الحسيني، حتى أنه تعرّض للاعتقال في الأقسام المغلقة بسجن أبي غريب، للفترة من عام (١٩٨٣ - ١٩٩١ م)، وكذلك تعرّض أخوته وعائلة السادة آل الحكيم (تقدست أسرارهم الشريفة) للقتل والاضطهاد، وحتى تحت وطأة هذا السجن الخائق، واصل سواحته التدريس والتثقيف لمن معه في المعتقل.

وعندما خرج من معتقله بقي على ولائه النقي، وجاء حاجباً لضريح جدّه سيّد الشهداء (عليه السلام) متحدياً الطغمة الفاسدة، وهو الذي قضى حياته الشريفة حاملاً لهم الأمة الإسلامية وأتباع العترة الطاهرة، ومدافعاً قوياً عن الشعائر الحسينية المقدّسة التي ارتبط بها ارتباطاً روحياً عظيماً، حتى وفي أحلك الظروف الصعبة التي مرّت على العراقيين وأشدّها ضراوة.

وبعد إطلاق سراح سواحته وبقية السادة من آل الحكيم - بعد اعدام مجاميع منهم - بتاريخ ٥ / ذي القعدة / ١٤١١ هـ حاولت السلطة وبمختلف الأساليب الضغط على سواحته لقبول المرجعية الرسمية إلا أنه رفض ذلك أشدّ الرفض، مؤكداً على استقلالية المرجعية الدينية الشيعية عن السلطة،

# الإمام الحسين عليه السلام

## ثورة عاشوراء من وجهة نظر المستشرقين

ان ثورة عاشوراء ويومها احتلت مساحة واسعة وبالغة الالهية في التاريخ الاسلامي ولم تكن حدثاً عابراً، او بقية في طيات الكتب فقط، بل تناولها المفكرون والكتاب والنقاد والمؤرخون بكم هائل من التحليل والاخبار وعلى مختلف العصور؛ فكلما تنقضي حقبة ويمر زمان ترى الحديث عن هذه الثورة يتجدد؛ وذلك لأن ما أحدثته نهضة الامام الحسين (عليه السلام) في المجتمع كان كبيراً جداً، وتحولاً في الوجدان والفكر الانساني.. وهو ما جعل المؤرخين والمستشرقين في الغرب والشرق ان يستعذبوا حديث عاشوراء والنهضة الحسينية، حتى سألت محابهم تخط المقالات والكتب حول سيرة الامام الحسين (عليه السلام) وتوسعى جاهدة ان يكون لها حظ التعريف بنهضته الانسانية المباركة التي تمثلت بثنائية العقل والوجدان احسن تمثل وان تكون نهضة انسانية متعالية عن اي تصنيف مذهبي اوديني، مما جعلها وسام فخر يتباهى به كل انسان ابي؛ كونها مجمع المبادئ الانسانية ومنتهى كمالات البشرية..



إعداد: ضياء الاسدي

وسبب اختياره، واطهار اهميته والهدف منه مضافاً الى بيان السابقة الدراسية للموضوع، وبيان السؤال الاصيل والسئلة الفرعية، وبيان الفرضيات واسلوب التحقيق المتبع في هذه الرسالة علاوة على بيان منهجية وخطة البحث، كما تطرق الى شخصية الامام الحسين (عليه السلام) بالإضافة الى تقديم عرض لثورة عاشوراء كما جاء في المصادر الاسلامية ثم بيان للدراسات الإستشراقية حول التشيع واهل البيت (عليهم السلام) كل ذلك كان في الفصل الأول من البحث والذي حمل عنوان: (مباحث تمهيدية). ثم تطرق عن طريق مباحث الفصل الثاني الذي حمل عنوان: (اراء

ما جعل الباحث رائد علي غالب ان يكتب في هذا الحقل المهم من خلال رسالته الجامعية التي حملت عنوان: (الامام الحسين عليه السلام) وثورة عاشوراء من وجهة نظر المستشرقين) والصادرة عن مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية بالعتبة الحسينية المقدسة في العام (٢٠١٨م) والتي توزعت على ثلاثة فصول واعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يعتمد العرض والنقد. ويذكر الباحث في خلاصة الرسالة انه بين موضوع البحث



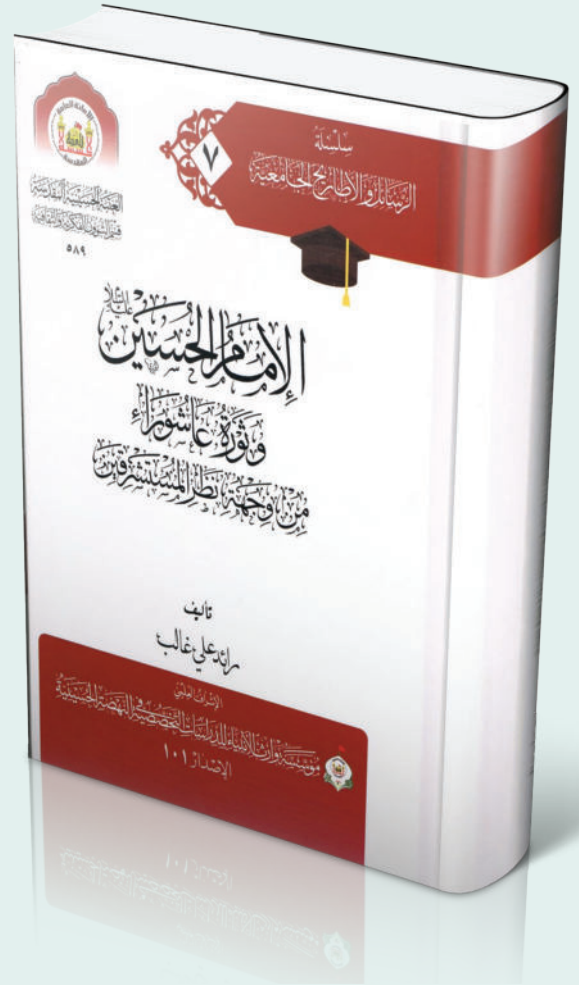
## صدر حديثاً



### الحضين بن المنذر

#### حياته وما تبقى من شعره

صدر حديثاً عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة: كتاب (الحضين بن المنذر، حياته وما تبقى من شعره) لمؤلفه: الدكتور سعد الحداد، وجاء هذا المنجز العلمي ضمن سلسلة حياة السلف الصالح صحابة الإمام علي (عليه السلام)، ويدرس هذا الكتاب شخصية فريدة في ولائها لأمر المؤمنين (عليه السلام) ألا وهو الحضين بن المنذر، الذي تشرف بصحبة الوصي ونهل من عظيم علومه وأخلص في طاعته حتى أثنى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) لما امتاز به من شجاعة وقوة عقيدة، ولذلك تابع هذا الكتاب بجهد مثابر سيرة هذا المجاهد واستخرجها من بطون الكتب مع شرح وبيان لمواقفه إزاء أحداث عصره، وعمل كذلك على الملمة ما تنأثر من شعره بين المصادر مع التوثيق.



المستشرقين في الامام الحسين (عليه السلام)، حيث بين فيه مكانة الامام النسبية والدينية والاجتماعية والسياسية. اما الفصل الثالث الذي حمل عنوان: (اراء المستشرقين في ثورة عاشوراء)، وقد بين فيه ثلاثة محاور، كان الأول حول بيان اراء المستشرقين حول ثورة عاشوراء، والثاني تضمن بيان الرحالة المستشرقين في كربلاء، والثالث بيان الجانب المأساوي لواقعة عاشوراء في نظر المستشرقين، ثم اردف الرسالة بمجموعة من الضمائم اشارت الى ما جاء حول الامام الحسين (عليه السلام) وثورة عاشوراء من مقالات واشعار وصور واحداث. واختتم الرسالة بخاتمة تضمنت بيان النتائج النهائية التي توصل اليها من خلال فصولها، كما انطوت على مجموعة من الاقتراحات والتوصية الخاصة بتحقيق ودراسة مثل هذه الموضوعات، مضافاً الى بعض الضمائم المرتبطة بهذه الدراسة.

# قراءةٌ أخرى في مشهدِ الطفِّ

■ شعر: مسار الياسري

في الأصلِ كانت  
خيطةُ ضوءٍ خافت  
عاشَ الزمانُ بعمره  
فتكورا  
حتى تغمدَها الحسينُ  
بنوره  
حينَ اعتلى أفقَ الشهادةِ  
منبرا  
والليلُ ليلٌ  
غيرَ أنْ نجومُه  
دمعُ  
على جرحِ الحسينِ تحدرًا  
ما ماتَ شيءٌ  
من حسينٍ قلوبنا  
كلًا  
ولا عظمُ الزمانِ فقرًا  
هو ذاكِ في كيدِ السماءِ  
ملوحًا.. فرحًا  
بما كتبَ الإلهُ وحرًا  
ضوعُ  
على جرحِ الزمانِ نثرتهُ  
وأبيتُ إلا أنْ  
يُعرشَ عنبرًا!  
أفنتُ صحارى الليلِ  
قطرةً فجره  
حتى استحالَ الجذبُ  
عمرًا أخضرًا!

إذا الكلامُ تصحرا!  
لا تحزني أمأه  
إنْ حسيننا  
ما غابَ عن  
بال الحياةِ إلى الثرى  
كتبَ النهايةَ بالخلودِ  
مغيرًا  
مجري الأمور..  
إليك أمي ما جرى  
النهرُ أرخى لليمامِ  
ضفافه  
خجلًا يجرُّ الماءَ  
ذنبًا أكبرًا  
ويخطُّ من لغةِ الظماءِ  
مسلةَ الأكذوبةِ الكبرى  
عسى أنْ يُعذرا  
والسيفُ أسرعُ وارتمى  
في غمده  
ليطيلَ بالندمِ الكبيرِ  
على الثورى  
والأمنياتِ البيضِ  
محضُ طفولةٍ  
ولدتُ  
بساحاتِ الحروبِ لتُنذرا  
الشمسُ يا الله  
أكبرُ بدعةٍ  
ولدتُ بتأريخِ النهارِ  
فقرًا

دعها تفضُ  
صوبَ المدامعِ أبخرًا  
فالفيتُ يهمي  
من عناوينِ الذرى  
من ألفِ عاشوراءِ  
جنتكُ حاملاً  
كفِّي قريباًنا  
ودمعي عسكرياً  
ونطقتُ طفً الأبديةِ  
مدراًتُ  
عيناي أمي  
كيف تبكي حيدرًا!  
فارتابَ طفلُ القلبِ  
ظلَّ مسانلاً  
عن أنهرٍ في خدها  
متحيراً  
وفهمتُ مذْبغَ الحسينِ  
بداخلي  
أنْ الدموعُ جرتُ  
فشقتُ أنهرًا!  
أماهُ قد علقَ الغرامُ  
بخافقي  
والشعرُ من فرطِ الصبايةِ  
أزهرًا  
إما مررتُ  
على الفؤادِ بخلوةٍ  
تجدين سرًا لا يُقالُ  
ولا يرى  
سرُّ بيوحُ ب: يا حسينُ، يبتُّ بي  
ماءَ البيانِ





## أضع كل أحلامي في ضريحك لأجل يوم مليء بالنور

بقلم: حيدر عاشور

فوق أجنحة مفاتيح الجنان، وأحط بين ضياء الصالحين، وأبكي آيات الله في القرآن الحكيم، واتخذ من صفاء ضيائك حداً للقدر الذي يقود روحي بأنفاس رضاك، فأشتم زكاة تربتك كالمسك، فأشفي من كل أوهامي. ولأن أضع كل ما تبقى من حياتي وأحلامي وديعة في مكان رقادك.

**سيدي**، دعني أصغ في زيارتك، وزيارة الانفس السمحاء في ضريحك الى صوت حجة الله. ان رأسي بذكره ليتوهج على شباك جدتك مثل روح تحمل جسدها.. تبعث توسلاتها عبر تضرع النيات الخالصة لرؤية وسماع صوت قائد العالم المنتظر.. دعني أتسم عطره الكوني، وأتأمل كيف يكون عندك.

**سيدي**، إنه دمي الصادق يطالب بالولاء اليك لتحمي كبرياءه وتحمي نفسه من كل سوء. فالروح لا تظفر بحريتها في عالمها الحقيقي الا بعد ان تسدّد تماماً حقها في طاعة مولاها بحياة العدم.

**سيدي**، ثقيلة كل كلمة بحقك. أشعر أنني عبد هائم حول جدتك، يضع كل أحلامه في مرقدك لأجل يوم مليء بالنور. أنتقل في كل ركن من اركان ضيائك منتظراً أن أولد من جديد بشفاعتك. تجري معي روحي وتصلي، عقلي يفكر ويصلي، يقيني يصلي، أنا بدمي أصلي. وأندبك بدموع من دم وأسير في دربك الذي لا يموت.

**سيدي**، وددت أن أصل الى الله بدعائك، وأهدى الى الصراط المستقيم، كما يصل الشهداء الى الجنة بدمائهم. واجعلني في صدر سفينتك التي مزقت بحر النفاق وقتلت كل الأنا. سفينتك تسري رغم تنازع القوارض بين النفايات، والنوارس بين المياه الاسنة.. تسري رغم قربانهم الضالة المسرفة، مثل ريح تتوق الى نار ما ان امسكتها انطفأت، او فقاعة منفوخة بالغرور ترتاب بوجود سفينتك فتنفجر في فضاء العدم.

**سيدي**، أنا عبدك أحمل كل يوم أحلامي الى مرقدك بكرامة خوفي الحزين.. أهيم فيك معرفة، وأطير بغيوبة العشق اليك

# الرواية الشعرية وتشكيل الهوية الجديدة



✦ إعداد / علي حسين

في كتابة القصيدة الشعرية والرواية والقصة القصيرة والأقصوصة، هناك كيانات أدبية يتشعب أحدها بالآخر، ولكن كل كيان يبقى مستقلاً لوحده، إلا في جنس أدبي لا زال في طور التشكّل يستهوي القراء ولكنه ربما لا يروق للنقاد، وهو فنّ (الرواية الشعرية) القائمة على السرد والشعر معاً مصبوبين في قالب واحد وكيان واحد بروح واحدة وهي الإبداع الأدبي.

ويقول الكاتب السعودي علي سعيد في حديث عن هذه التجربة الجديدة: إن «الرواية الشعرية، تُعجب القراء ولا تروق على الأغلب للنقاد، وتقنياً هي رواية بطيئة الحركة، بفعل الزخم البلاغي المقيد للتطور الدرامي الملحوظ، هي رواية تصف الجواني، والحالة في الشخصيات والذكريات والأمكنة، تتفنن باللغة ولكنها - أيضاً - رواية خطيرة إذا لم تضبط جيداً».

أما بالنسبة لتجربة البزاز وكتابه الجديد، الذي يوثق فيه رحلاته وتجاربه ما بين اليمن والعراق، بقالب الرواية الشعرية، فيبين بأن «الرواية الشعرية لون جديد من ألوان الأدب غير مطروق إطلاقاً كونه لم يكن مألوفاً لدى الكتاب والمؤلفين في العالم تداوله والتعامل معه والكتابة فيه ويندر أن

ولا شك بأن من جماليات فننا وثقافتنا العربية، أن يكتب شاعرٌ رواية أو يضع راوٍ مجموعة شعرية، ولكن أن يأتي أحدهم فيمزج بين الاثنين ليكتب رواية شعرية، فهذا هو ما يلفت النظر إلى هذا الجنس الأدبي الذي قد يعدّه البعض (مخلوقاً هجيناً) وخرقاً للتجنس الأدبي ولكن آخرين يعجبون به كثيراً. وعلى الرغم من أن هذا الفن لا يزال في طور التجدد، فإن هناك تجارب أدبية في العراق والوطن العربي، من جنس (الرواية الشعرية) بينها تجربة الروائي والشاعر العراقي بشار عبد الله ومنجزه الأدبي (من يسكبُ الهواء في رثة القمر) ورواية الأديب السوري حيدر حيدر (وليمة لأعشاب البحر) وأيضاً تجربة الكاتب الكربلاتي حسين البزاز بعنوان (تمرّ وقات).



# إصدار كتاب يوثق الأعمال الأدبية لشاعر حسيني "هندي"



نشرت صحيفة «كريتر كشمير» الكشميرية، قراءة أدبية لسيرة حياة ما وصفته بـ «المايسترو الكبير» للشعر الأوردي، «ميرزا غالب» والذي تم نشر العديد من الكتب عن أعماله، بالإضافة إلى مئات الأطروحات والرسائل الجامعية.

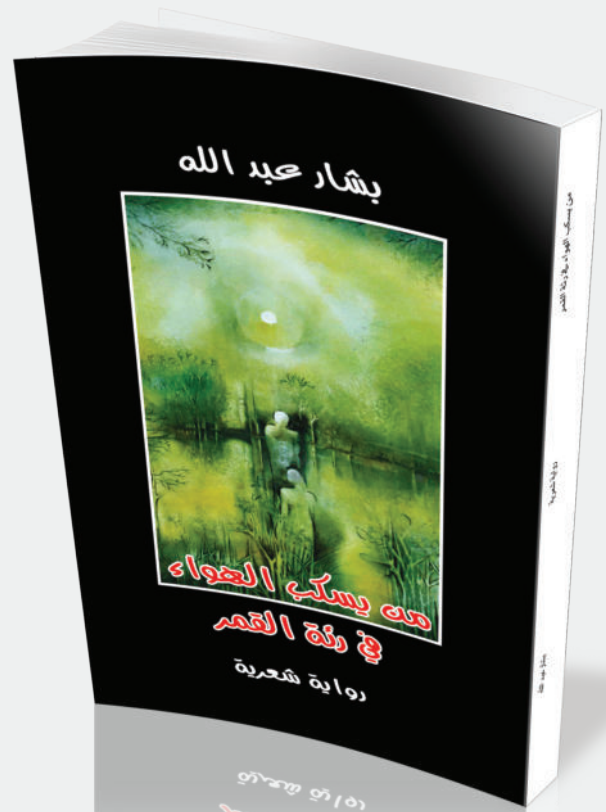
وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي لها، إن «أعمال» غالب كانت هدفاً للبحث العلمي في جميع أنحاء العالم، كما تُرجمت إلى لغات متعددة، مما فتح آفاقاً للقراء غير الناطقين باللغة الأردية، فضلاً عن أن شعره نفسه، مليء بالدلالات العربية والفارسية، وهو ما دفع مؤخراً إلى إصدار كتاب (عدد لا يحصى من ظلال الحياة) للأكاديمي الكشميري (د. تسليم وور) كوجه مهم آخر لإرث هذا الشاعر والأديب الراحل». وتابع المقال، أن «الكتاب المؤلف من سبعة فصول، تضمن أيضاً دراسة مقارنة بين الشاعر موضوع الدراسة، وبين مختلف الشعراء والكتّاب المشهورين في العالم كوليام شكسبير، ومحمد إقبال، وجون دون»، مشيراً إلى أن «مؤلف الكتاب أورد فصلاً كاملاً عن تمثيل (ميرزا غالب) لشهداء موقعة كربلاء في شعره، وبصورة فتح معها الكتاب آفاقاً جديدة لمحبي الشعر بشكل عام وعشاق الشعر الأوردي الحسيني بشكل خاص».

يذكر أن الشاعر والأديب والكتّاب الهندي الشهير «ميرزا أسد الله بيك خان» الملقّب بـ «ميرزا غالب»، هو من مواليد مدينة «أغرا» في ٢٧ كانون الأول ١٧٩٧ م، وقد أشتهر بقصائده الملحمية، وتوفي بمدينة «دهلي» بتاريخ ١٥ شباط ١٨٦٩ م.

تجد أحداً من أولئك يفكر في توثيق كل ما يصادف من حوادث ومناسبات وكل ما يعاني من ظروف وأزمات سواء أكانت في الوطن الأم أو في وطن الاغتراب على شكل مقطوعات شعرية متسلسلة بتواريخها وشخصها وأحداثها فيجمع ما تراكم لديه من مواد يذكر فيها كل صغيرة وكبيرة بوقائعها الفعلية وحقائقها التاريخية ليؤلف منها رواية أو لنقل تصلح أن يطلق عليها عنوان (رواية شعرية)».

ويبين بأن «هذه التسمية ليست غريبة ولا مبتدعة وليس فيها غموض من حيث الشكل والمضمون، فهي في الأساس رواية لكنها لم تكتب بلغة النثر كما هو المؤلف والمعروف في الأوساط الأدبية بل بلغة الشعر حال الأنماط الأدبية الأخرى التي استحدثت وأصبحت لها مواقع في التراث الأدبي وصار لها رواد ومعجبين كالتخميس والتشظير والتربيع والنثر المسجع والشعر المسرحي وما إلى ذلك».

ندعوكم لسبر أغوار التجارب الجديدة من الرواية الشعرية.



رئيس الهيئة الاستشارية للمحافظ:

# مشاريع العتبة الحسينية ساهمت في الحد من البطالة

✦ تقرير: ضياء ابو الهيل



تتضافر جهود كافة المؤسسات الحكومية والدينية ومنظمات المجتمع المدني من اجل اظهار مدينة الامام الحسين (عليه السلام) بالمظهر اللائق امام الزائرين الوافدين اليها من الداخل والخارج كون كربلاء تمثل مركزا إسلاميا هاما في العالم الإسلامي والعربي، ولأنها تشرفت وتقدست بالإمام الحسين (عليه السلام)، فهي بذلك تحتاج للكثير من المشاريع العمرانية والبنى التحتية وتقديم خدمات كبيرة لأهالي كربلاء والزائرين الوافدين اليها لاسيما في الزيارات المليونية، فيما تجتهد الإدارة المحلية للمحافظة بمعية الدوائر الخدمية المرتبطة بها والوزارية من اجل تقديم افضل الخدمات للمحافظة في مختلف القطاعات والعمل والتعاون والتنسيق وذلك من خلال التنسيق المستمر مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، ومجلة (الاحرار) كان لها لقاء مع رئيس هيئة المستشارين لمحافظ كربلاء الاستشاري حكمت عبد حسون وخرجنا معه بهذا الحوار..

محافظه كربلاء المقدسة في مختلف القطاعات الخدمية ويتم ذلك بتقسيم المستشارين والخبراء والمهندسين في الهيئة الاستشارية حسب قواطع المسؤولية في الاقضية والنواحي لمتابعة المشاريع في مختلف القطاعات وبدورنا نرفع التقارير الخاصة بنسب الإنجاز والمشاريع والمعوقات لوضع الحلول والمعالجات التي تعترضها لإنجازها في الوقت المحدد، وخاصة المشاريع التي وصلت لإنجازها الى مراحل متقدمة.

## المستشارون والخبراء والمهندسون موزعون لمتابعة المشاريع العمرانية في المحافظة

من نشاطات الهيئة الاستشارية للسيد محافظ كربلاء المقدسة متابعة المشاريع المنفذة في المحافظة والوقوف على المشاكل والمعوقات ونسب الإنجاز فيها ورفع الاستشارة والتقارير الى السيد المحافظ للأخذ بها لاتخاذ ما يلزم من أجل الإسراع وتنفيذ المشاريع في وقتها المحدد التي من شأنها تقديم الخدمات الى





الاستشاري  
حكمت عبد حسون



الاختصاصات من خريجي المعاهد والكليات مما خفف عن كاهل القطاع الحكومي بشكل كبير، لذلك فمشاريع العتبة الحسينية وفرت فرص عمل للعمال وحملة الشهادات في مختلف الاختصاصات وليس فقط على مستوى كربلاء بل وفرت مشاريع العتبة الحسينية فرص عمل للشباب من محافظات كثيرة وذلك لوجود مشاريع استثمارية كبيرة وضخمة ساهمت في تفعيل الحركة التجارية والصناعية والزراعية مما جعل كربلاء المقدسة مركزا تجاريا هاما وجاذبا للاستثمار في مختلف المجالات، وهناك آمال كبيرة للشباب بمشاريع العتبة الكبرى كمطار كربلاء الدولي ومشروع مزرعة العتبة الحسينية في بادية السماوة بمليون دونم.

### العتبة الحسينية المقدسة داعم حقيقي

#### للمؤسسات الصحية في ظل جائحة كورونا

بعد ان ضرب الوباء العالمي العالم والمنطقة انتشر الوباء في عموم العراق واستنفرت المؤسسات الصحية العراقية من وزارة الصحة والبيئة للسيطرة والحد من انتشار الوباء الذي ضرب العالم وانهارت دول مقدمة في المجال الصحي والطبي أنبرت المؤسسة الدينية الأكبر في العراق وسخرت كل امكاناتها من تقديم الدعم للكوادر الطبية في كربلاء وباقي المحافظات من خلال فتح مراكز الشفاء لتخفيف الضغط على المشافي ومراكز العزل كما قدمت الدعم للنقل والتعفير والأوكسيجين الى كافة المؤسسات الصحية في كربلاء وحتى في باقي المحافظات والتعاون والتنسيق مستمر بين الإدارة المحلية والعتبة الحسينية المقدسة من اجل ما يمكن تقديمه للحد من انتشار الوباء والسيطرة عليه وكان جهد العتبة الحسينية عظيما ومتميزا بفضل توجيهه واشراف المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والملاكات العاملة في العتبة الحسينية، هذا اضافة الى ان للعتبة مشاريع تربية وتعليمية همها التأسيس لجيل متسلح بالمعرفة وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) وما يؤكد ذلك نتائج الطلبة وآليات اختيار المدرسين والمعلمين في مدارس الوراثة.

### تنسيقنا عالي المستوى مع العتبة الحسينية

#### خلال الزيارات المليونية

التنسيق عالي المستوى مع العتبة الحسينية في توفير الخدمات على مختلف القطاعات وعمل الحكومة المحلية للمحافظة مستمر مع العتبة الحسينية المقدسة في تنظيم عمل المتطوعين من كل المحافظات العراقية من الشمال الى الجنوب من مختلف القوميات والمذاهب للمشاركة في تقديم الخدمات للزائرين في الزيارة المليونية زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) ولإدارة العتبة الحسينية خبرة كبيرة في عملية تنظيم المتطوعين من تسجيل الأسماء وقاعدة بيانات وإصدار باجات وهويات تعريفية لهم بهدف الاسناد الفاعل للأجهزة الأمنية والخدمات ولتأمين زيارة الأربعين من الناحية الأمنية والخدماتية.

#### اجتماعاتنا مستمرة مع قسم علاقات العتبة

##### الحسينية

الاجتماعات مستمرة مع قسم العلاقات في العتبة الحسينية للسادة معاوني ومستشاري المحافظ والاجتماعات واللقاءات تأتي ضمن العمل المشترك في المجال الخدمي والأمني وحتى فتح افاق تعاون في مجال الشباب والرياضة والفنون والأنشطة الثقافية من خلال مراكز التنمية البشرية والمؤسسات العلمية والثقافية والدينية لدعم وتطوير قدرات الشباب في كربلاء المقدسة؛ وذلك من خلال برامج دورات تنمية الموارد البشرية لاستثمار الكفاءات والطاقات البشرية الشابة التي تعد الركيزة الأساس في بناء البلد والمحافظة بالإضافة الى ان الاجتماعات تكون في التحضير للزيارات والمناسبات الدينية مثل الاستعداد لشهر محرم وصفر وزيارة عرفة والشعبانية والاعياد.

#### مشاريع العتبة الحسينية ومؤسساتها الصناعية

##### والتجارية ساهمت في الحد من بطالة الشباب

مشاريع العتبة الحسينية ومؤسساتها التجارية والصناعية والزراعية ساهت بشكل كبير في الحد من البطالة لشريحة الشباب في كربلاء المقدسة من خلال توفير فرص عمل لكل



## الى روح الشهيد البطل (علي غني جاسم محمد مشهد التميمي)

### انهض يا ابي من بين أضلاعي

الاحرار: حيدر عاشور

لم يعد لي سوى وصية تلوح في الروح، كلما يشتد اليه الحنين، يقرؤها القلب بصوت عالٍ؛ لا تحزن يا حسنين، ولا تقبل العزاء في.. فقد نثرت لك بيد الشرف والعز في كل - ناصرية ذي قار- وكربلاء الطفوف. وعلوت أنا بمرتبة الشهداء في السماء. هكذا يلاحقني أبي، يحيطني كالسيل من كل صوب، كلما تكاثرت علي نصال الحياة، وأسمع صوته في قلبي يتهدج، فاجمع كل اوجاعي واسكن فيه، وأشفي غليل فقدانه باحتضان ملابسه الممتلئة بغبار المعارك، بها وحدها أطفئ نار شوقي الموجوع بفراقه.



عقب الشهادة، كأني أنتظر تصريح دخولي قائمة الشهداء. كان يجرّضني على حب الوطن والعقيدة والمذهب، واعتناق محبة باذخة للسيد علي السيستاني وكل من اتبع الحق على طريق ائمة الهدى المعصومين من كل رجس. هو يحب الوطن والمرجعية الدينية ويحّثني على ان اشركه هذا الحب. رغم أنه كان خياطاً ماهراً يعرفه القاصي والداني من أهالي- ذي قار- واصبح اسماً لامعاً بالبطولة والشهامة بين المجاهدين. فقد قام بعملية مدهامة استباقية نوعية حيث اخترق صفوف (داعش) وترّبّع وسط معقل اختبائهم كالوحوش الضارية في وادي (شيشين) غرب جنوب مدينة

كان أبي يحمل الصفات السومرية، معجوناً بالتقاليد، موهوساً بحب الامام الحسين (عليه السلام) مطيعاً حد الموت لكل ما تقوله المرجعية الدينية العليا، وبين كل هذه المسافات المتخاصمة والمتحابة كان يزرع في حب عظيم لا يعرف الكراهية. وحين اطلق السيد السيستاني نداء الجهاد الكفائي، لم ير غير الشهادة سبيلاً ولا يرضى بغيرها طريقاً، فالتحق بصفوف قوة العتبة الحسينية المقدسة تحت تسمية - لواء علي الاكبر- وبرز بسرعة البرق في ميادين المواجهة ضد كيان (داعش) الارهابي. وكان يردد بحديثه معي: ان للجهاد عطراً فريداً يتغلغل في روحي، فيختم في داخلي



بهجة الانتصار. كأن فقدان اصبع من يدك الماهرة، طريقاً مفعماً بالرضا طريقاً لهديل الروح وانتظار لاستشهاد يليق بجسدك. الاصبع المتور كان خطوة احلامك، وبعدها تكتمل امانيك بما تحلم.

آه، (ابو حسنين هندسة) لم نكتف من شم مسك جهادك وابوتك، ما ان شفيت حتى تيممت صوب الملاحم البطولية بإصرار مميت، فقد ايقنت بعد جراحك هنا شهادة - كيف تتكى على جرح بسيط وامامك جراح مذهب ووطن. فسميت كل جرح فيك باسم معشوق من ارضك. وأول رجوع لك في صفوف لواء الطفوف قلدوك منصباً تستحقه (آمر فصيل الجهد الهندسي)، وتعقبت كل مفخخات (داعش) ودرّبت فتية الطفوف على تفكيك الموت المجاني على الطرقات. وفي كل هجوم كان لك صوت تطهير وتنظيف الارض الممتلئة بالموت. ففاق سجلك انقاذ وتطهير وتدريب حتى ازف يوم الرحيل،

تكريت في محافظة صلاح الدين، وهو أحد الاودية التي تخترق المدينة وتمتد داخل الهضبة الغربية. كان الوادي مخزن سلاحهم ومنجم تواجدهم ومكان انطلاقهم نحو قتل العراقيين وسبي نساء وقتل الشيوخ والاطفال، ومقل لسجن كبار الشيوخ مساومتهم ومشاركتهم في نساتهم واموالهم. وبنفس الوقت كان الوادي المكان الامن لتبادل المعلومات واخذ المساعدات من امريكا والكيان الصهيوني، ووكرا للخونة من ايتام - البعث القائد بطل الحفرة - . كل ذلك كان موجودا في عقل وضمير (ابي حسنين) وقد اخذ تفاصيله من قيادة الحشد الشعبي وما عليه الا التنفيذ. فكانت ساعة التنفيذ تقارب توديع الشمس لسائها، وحمرة المساء كانت في غاية روعتها خيوطا ذهبية تتوزع حول الجانب الغربي من الوادي وعليها رسم خطة توزيع المتفجرات، أحكم عمله المنفرد بغاية الدقة الهندسية، فقد تنقل في معسكرهم مثل الفراشة، وسرعة فهد، وأتم عمله

## أبي اعطني ما تبقى في عهدتك من الوصايا.. ليتك غطيتني بخيوط مهنتك قبل الرحيل .. انهض يا أبي من بين أضلاعي

كنت تطوف تحت السماء مع رعيك في الجهد الهندسي حين جاء نداء الاستغاثة ان اصدقاءك على حافة الموت ان لم تنقذهم من اكوام المفخخات المزروعة على طريق تقدمهم لتحرير -تلغفر- باتجاه مدينة الموصل. كان ذلك صباح يوم ٢٠/١١/٢٠١٦ .. كنت مبدعاً بسرعة التفكيك، ولا انسى اتصالك بي وانت تقول: ولدي، حسنين اكرر عليك وصيتي ان لا تقبل العزاء بي بالحزن، لأنني اورثتك اعظم لقب ابن الشهيد(علي غني جاسم محمد مشهد التميمي) ابي حسنين هندسة.

لم تكمل حديثك. انغلق هاتفك واسمع من خلاله اخر نبرة من صوتك معها انفجارات هائلة دويها لا يزال في رأسي يرعش جسدي، يوقف قلبي لحظات عن الحياة لكنني لم استطع البكاء. وعقدت سري على المعنى وانتظر جثمانك، اصدح على ناصية الفراق فاليوم روحي عارية تبحث (والدها) حتى يهدد الليل برفق ليطرده الوحشة عن اديم البيت ريثما يخضر عودي واسير بطريقك نحو الشهادة. هنيئاً لنا لقب أهل الشهيد...

التفخيخي ليجهض في عقر مخططاتهم أكبر عملية اجرامية يعد لها (داعش) لخرق جامعة صلاح الدين، بل حرق كل من صلاح الدين وتكريت بكل اقصيتها وقراها ومزارعها. كان مساء مشتعلا بالنار في وادي (شيشين) لم ينج منهم أحد حتى طائرات امريكا لم تستطع انقاذ رجالهم المحنكين في قتل البشرية.. نفذها برحابة صدر ورجع مع الفجر مبتسماً وجميع لوائه ينظر اليه فجاءت تسميته البطولية التي يطلقونها عليه (ابو حسنين هندسة). واصبح خبيراً في تفكيك العبوات المفخخة الصعبة، واشتهر ببطولاته وشجاعته في كل المعارك.

آه، يا أبي كلما صحوت من فراق أعود لشوق أكبر واسمك يعلو في، بلقب ابن الشهيد. فجمعت عنك كل حركة في مقر شجاعتك، وفي كل مكان القاك فيه أقرأ واسمع عن اصبعك المتور من يدك اليمنى، فأنسل بشوق نحو البحث، فكان الجواب أنك انقذت قائدك والمجاهدين من الموت المحقق، حين فككت أصعب لغم أرضي بمهارة مهندس، فكان قربان نجاتهم اصبعك. وانت كنت في غاية السعادة تشتعل روحك





عليه السلام

# الحسين

## الماضي الحاضر وحديث اللا نهاية (2 - 2)

✦ حيدر السلامي

رسم : علي عبد الطيم

مرّ الجزء الأول من هذا التحقيق التاريخي الصحفي على نقاط جدية بالاهتمام وتوقف عند كثير من الملاحظات محاولاً الإجابة على كل ما أمكن من التساؤلات، وسيأتي هذا الجزء وهو الثاني على قدر كبير من المعلومات والحقائق متبعاً الأسلوب نفسه لتتضح الصورة بأبعادها الواقعية، كما يأتي:

عليها الحسين». ويرى الصحفي الدكتور لطيف القصاب، أن ثنائية (كربلاء- عاشوراء) لها أكثر من دلالة لكن أبرزها ما يبينه لنا قول الحسين: «خير لي مصرع أنا لاقيه..» ولا يخفى أن لفظة (خير) هنا تدل على اختيار رباني لهذا المصراع وهذه البقعة ولو عدنا لمقولة (المكان بالمكين) لعلمنا مقدار الشرف الذي حازته كربلاء يوم اختيرت مكانا لمكين كالحسين.

أما الكاتب الصحفي تيسير الأسدي، فيقول: «عاشوراء تمثل اللحظة التاريخية المنتجة للموقف العظيم والحاضرة للقربان المقدس، وكربلاء هي الوعاء المكاني الذي استوعب تلك اللحظة المنبعثة من الروح السماوي التي استطاعت أن تستوعب الولادة والشهادة وأقصد ولادة المسيح وشهادة الحسين. ففي كربلاء وبنفس المكان وربما في نفس اللحظة، المسيح يولد على صخرة ربما كانت هي نفسها التي ينحدر



**ينقل التاريخ اعترافاً قولياً  
صريحاً للجيش اليزيدي،  
يشرح دوافع الجريمة  
التي ارتكبها بحق الحسين  
مفاده: (جننا نقتلك بغضاً  
لأبيك) ولو حللنا هذه العبارة  
لعرفنا أنها تشير إلى معارك  
الإمام علي والد الحسين  
ضد المشركين آباء هؤلاء  
الجنود وأسلافهم!!**

أبعد من ذلك ما أشارت إليه زينب في خطبتها بمحضر يزيد إذ سمته بـابن الطلقاء تحقيراً له وتذكيراً للأمة بتسافل درجته، حيث أسلم هو وأبوه وجده كرهاً يوم فتح مكة، وامتن عليهم النبي فأطلقهم من أسرهم فصاروا يعرفون من حينها بالطلقاء.

كيف لطلق ابن طليق أن يتولى شؤون المسلمين؟! هذا التساؤل التعجبي كثيراً ما رده الكتاب والخطباء وكثير من الناس وأنا منهم.

### آلة القتل وطريقته

مثلي مثل غيري تساءلت عن نوع السلاح الذي استخدم في تنفيذ الجريمة وأجابني التاريخ: السيف والرمح والسهم والنبل وعمود الخيمة والحجارة والنار والسم... إلخ. فهذه هي الأسلحة المعروفة في سنة ٦١ هجرية، لكنني ولسبب خفي لم أقتنع بذلك الجواب فأخذت أتحري أكثر وأكثر حتى إذا وصلت الكوفة بحثاً عن جواب أدق وجدت أن السلاح الحقيقي الذي شهرة يزيد بوجه الحسين كان الفتوى..

نعم هي عينها الفتوى التكفيرية التي تصدر كل حين لتجنّد الجهال والمعتوهين وتدفع بهم لتفخيخ أنفسهم وإلقائها في الجحيم على أمل «تناول الغداء في الجنة مع النبي على مائدته

أما الزمان فبرأي القصاب: يعطي المفارقة لوناً خاصاً بكونه زماناً حرم فيه القتل والظلم منذ الجاهلية، وهنا مؤشر واضح على انحطاط القيم وانهايار المثل في الواقع الإسلامي، إذ يقتل ابن بنت النبي في شهر حرام كهذا».

### صلاح أم فساد؟

تساءلت عن السبب الحقيقي وراء قتل الحسين، فدفعني الفضول الصحفي لقراءة ما بين السطور من كلام ابن تيمية الذي قال في منهاج السنة: «وكان في خروجه (الحسين) وقتله من الفساد ما لم يكن يحصل لو قعد في بلده، فإن ما قصده من تحصيل الخير ودفع الشر لم يحصل منه شيء، بل زاد الشر بخروجه وقتله، ونقص الخير بذلك، وصار ذلك سبباً لشر عظيم. وكان قتل الحسين مما أوجب الفتن».

فلو فرغنا هذا القول على ورق شفاف فسيكون بالشكل التالي: إن يزيد - مهما كان - إمام زمانه وتجب طاعته على كل حال ومهما يكن الفساد الذي يعيئه ويتسبب به بقاؤه على كرسي الخلافة لن يصل إلى درجة الفساد الذي سيخلفه تنحيه عن الحكم أو سقوطه عن الكرسي.

وصفوة القول: إن ابن تيمية يدين الضحية ويكافئ الجلاد فهو يلقي باللائمة على الثائر المناادي بالإصلاح والمقتول ظلماً جراء ذلك الموقف الجريء ويسوغ للحاكم المتربع على العرش بالظلم القامع للحريات بالحديد والنار، ويرى صلاح المصلح فساداً وفساد الفاسد صلاحاً وهو قول شاذ تفوح منه رائحة التحزب للأمويين ورأي مخالف لإجماع العقلاء بل لإجماع المسلمين.

### دوافع الجريمة

ينقل التاريخ اعترافاً قولياً صريحاً للجيش اليزيدي، يشرح دوافع الجريمة التي ارتكبها بحق الحسين مفاده: (جننا نقتلك بغضاً لأبيك) ولو حللنا هذه العبارة لعرفنا أنها تشير إلى معارك الإمام علي والد الحسين ضد المشركين آباء هؤلاء الجنود وأسلافهم، وهو الأمر الذي وثقه أكثر من مصدر تاريخي وذكره أكثر من مؤلف وعلى قول بعضهم: «إنها أحقاد خيرية وإحن حنينية اشربت بأعناقها وتناست وتظاهرت ضد الحسين يوم عاشوراء».

جمهرة من الأوباش الذين لا عهد لهم ولا ذمة ولا يمتلكون أبسط القواعد الإنسانية، لدرجة أنهم استخدموا كل الأسلحة المحرمة وأذرها ومنعوا الماء حتى عن الأطفال والنسوة وفعلوا ما لم يفعله حتى الحيوانات المفترسة؟!

مع ذلك كله وبالحسابات المعنوية الروحية الأخلاقية وبالنظر لأهداف الطرفين وتداعيات الأحداث التي تلت المعركة فإن النصر الحقيقي كان حليف الحسين وشيعته. أعلن ذلك زين العابدين ابن الإمام الحسين فقال: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَنْ غَلَبَ وَدَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَادْنُ ثُمَّ أَمِّمْ. ومعنى ذلك أنه ما دام الأذان والإقامة والصلاة باقية للإسلام هو الغالب والمتصر وهذا هو هدف الحسين. أي بقاء الإسلام متقد الجدوة صحيح المسار بينما أراد يزيد محو الإسلام وحرفه عن الجادة الصحيحة وهو الهدف الذي لم يتحقق.

وعلق الشيخ صالح الكرباسي على ذلك قائلاً: «إذا أردت أن



المباركة عقب حفاوة استقبال الحور العين بالأحضان». الفتوى بحديها التبريري والتكفيري، فهي تبرر للحاكم الظالم أفعاله وتكفر الخارجين عن طاعته. نعم تلك هي فتوى شريح بن الحارث، قاضي الكوفة المعروف الذي ولي القضاء في عهد عمر، وحافظ على منصبه ٦٠ سنة، باستثناء ثلاث سنوات.

وفتوى شريح نصت على أن: «الحسين خرج عن حده فليقتل بسيف جده» ومفادها أن الحسين خارج على خليفة زمانه فوجب على المسلمين أن يقاتلوه».

لدى عودتي لتقليب الصفحات الصفرة وجدت لهذه الفتوى صدى كبيراً في الأوساط المنحازة عن علي بن أبي طالب وأبنائه منذ صدورهما حتى اليوم ولعل أبرز من أمضاها من المتقدمين: ابن عربي وابن خلدون وابن تيمية. ومن العصر الحديث: الألباني ومحمد الخضري، فالأخير يقول: «الحسين أخطأ خطأ عظيماً في خروجه هذا الذي جرَّ على الأمة وبال الفرقة وزعزع ألفتها إلى يومنا هذا».

ومفتي الشام محمد أبو اليسر عابدين الذي قال: «بيعة يزيد شرعية، ومن خرج عليه كان باغياً».

ومن المفارقات التي لمستها وأنا أستنطق أمثال هؤلاء المؤرخين والعلماء وأستخبرهم الحقيقة أنني وجدت في أفكارهم وأقوالهم تشويشاً كثيراً واضطراباً شديداً، عرفت فيما بعد أن منشأه الروح الحزبية والطائفية والحالة النفاقية التي سيطرت عليهم، فابن خلدون مثلاً يقول: «والحسين مثاب في اجتهاده والصحابة الذين كانوا مع يزيد على حق واجتهاد».

ومفاد ذلك أن القاتل والمقتول أو الظالم والمظلوم كليهما في الجنة وهو أمرٌ يضحك الثكلى كما في المثل ويشبهه قول بعض الجهال: «سيدنا يزيد قتل سيدنا الحسين»!

### نتائج المعركة

انتهت المعركة الأكثر شهرة في التاريخ - حسب النظرة المادية العسكرية البحتة - بخسارة الجانب الحسيني وانتصار الجانب الزيدي، وتعليل ذلك أن الكفتين لم تكونا متعادلتين. فلا العدة ولا العدد ولا الموقع الجغرافي ولا الدعم اللوجستي ولا بقية العوامل كانت تساعد على ظهور نتيجة أخرى مغايرة. فماذا يصنع سبعون شخصاً أعزل إلا من بعض الأسلحة الشخصية الخفيفة إزاء أربعة عشر ألف جندي مدجج بالسلاح؟!

وماذا يسع ثلة مؤمنة ملتزمة بالإيمان والخلق الكريم في مواجهة



تعرف المنتصر ألق بنظرة إلى كربلاء خاصة في محرم وصفير ستعرف من المنتصر، وانظر أيضاً إلى مجالس الحسين في العالم فستعرف من هو المنتصر ومن هو المهزوم، وانظر أيضاً إلى ضريح الحسين (عليه السلام) في كربلاء وإلى الجموع المليونية في كل مناسبة وغير مناسبة التي تحوم حول القبر الشريف تعرف من المنتصر».

وفي كتاب لعبد الله بن عمر إلى يزيد إثر مقتل الحسين قال: «عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ وَحَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدٌّ عَظِيمٌ، وَلَا يَوْمَ كَيَوْمِ الْحُسَيْنِ» فرد عليه يزيد مبيناً أهدافه السلطوية قائلاً: «يَا أَحْمَقُ، فَإِنَّا جُنْنَا إِلَى بِيُوتِ مُنْجِدَةٍ، وَفُرُشِ مُمَهَّدَةٍ، وَوَسَائِدِ مُنْصَدَةٍ، فَقَاتَلْنَا عَنْهَا، فَإِن يَكُن الْحَقُّ لَنَا فَعَنَّا حَقًّا قَاتَلْنَا، وَإِن كَانَ الْحَقُّ لِعَيْرِنَا فَأَبُوكَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ هَذَا وَابْتَزَّ وَاسْتَأْتَرَ بِالْحَقِّ عَلَى أَهْلِهِ».

وأكد العديد من المشاهير في مختلف العصور أن الحسين هو المنتصر الحقيقي لخلود أهدافه وبقاء نهجه مستمراً ومؤثراً

إلى هذه الساعة فقال غاندي: «تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر» وقال شارلس ديكنز: «إن كان الإمام الحسين قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟ إذن فالعقل يحكم أنه ضحى فقط لأجل الإسلام». وقال توماس كارليل: «ما أثار دهشتي هو انتصار الحسين رغم قلة الفئة التي كانت معه» وقال جيبون: «إن مذبحه كربلاء قد هزّت العالم الإسلامي هزاً عنيفاً ساعد على تقويض دعائم الدولة الأموية» وقال فلهاوزن: «بالرغم من القضاء على ثورة الحسين عسكرياً، فإن لاستشهاده معنى كبيراً في مثاليته».

### من القاتل الحقيقي؟

صدمت بهذا السؤال في أثناء رحلتي إلى التاريخ عبر الكتب ووجدت له صدى متردداً حتى اليوم، ما يشير إلى مؤامرة حيكت خيوطها في جناح الظلام أو في غفلة عن الأعين استهدفت تبرئة يزيد من دم الحسين وإصاق التهمة بشيعة الحسين ومحبيه وغدا البعض بسبب الإعلام المضاد للشيعة يردد بلا إدراك مقولة أن الشيعة هم من قتل الحسين بعد أن عاهدوه وخانوه ثم ندموا بعد ذلك فأخذوا يبكونه وينوحون عليه الليل والنهار. وهي كلمة تشبه إلى حد بعيد تلك الشائعة التي أطلقها معاوية عندما قتل عمار بن ياسر، وكان الناس يروون حديث الرسول (تقتله الفئة الباغية)، فقال معاوية: ما قتلناه، إنما قتله من أخرجته! يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام).

هذا على ما يبدو وأكده عدد من المؤرخين والكتاب ديدن الأمويين في كل زمان فهم يطبقون المثل القائل: (رمتني بدائها وانسلت).

لذا قررت أن أسأل عن صفات شيعة الحسين لأعرف إن كانت التهمة تليق بأمثالهم أم لا؟ وكان مجيبي هذه المرة الحسين نفسه وأبوه علي والأئمة من أولاده إذ وصفوا شيعتهم على مر التاريخ بعبارات منها: (شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً). شيعتي من لم يهرّ هريز الكلب، ولم يطمع طمع الغراب. شيعتنا أهل الورع والاجتهاد وأهل الوفاء والأمانة وأهل الزهد والعبادة. شيعتنا من قدم ما استحسّن وأمسك ما استقبح وأظهر الجميل وسارع بالأمر الجليل، رغبة إلى رحمة الجليل، فذاك منا وإلينا ومعنا حيثما كنا. ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخضع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله.

**بالحسابات المعنوية  
الروحية الأخلاقية وبالنظر  
لأهداف الطرفين وتداعيات  
الأحداث التي تلت المعركة  
فإن النصر الحقيقي كان  
حليف الحسين وشيعته.  
أعلن ذلك زين العابدين  
ابن الإمام الحسين فقال:  
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَنْ غَلَبَ  
وَدَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَأَدِّنْ  
ثُمَّ أَقِمِ..**

شيعتنا هم الشاحبون الذابلون الناحلون، الذين إذا جنهم الليل استقبلوه بحزن. إنما شيعة علي من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر. امتحنوا شيعتنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدونا، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها. إن شيعتنا من شيعةنا واتباع آثارنا واقتدى بأعمالنا. إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتى: بالسخاء والبذل للإخوان، وبأن يصلوا الخمسين ليلاً ونهاراً. لا تذهب بكم المذاهب، فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عز وجل).

لو طبقنا هذه الصفات على قتلة الحسين هل تجد لها عينا أو أثراً؟! أجب كل من عرضت عليهم السؤال بالنفي. ولما عرضت الأمر على الحسين مرة ثانية رأيتهم يستخدم لفظ شيعة في معرض الحديث مع خصومه قبل المعركة ولكنه يصفهم بشيعة أبي سفيان إذ يروي المؤرخون أن الحسين خاطب أعداءه غير مرة بالقول: (ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان).

تساءلت أيضاً: هل كان عمر بن سعد بن أبي وقاص من شيعة الحسين؟! أم عبيد الله بن زياد أم الشمير أم حرملة وغير أولئك القتلة؟! وأحلت السؤال إلى أحد الكتاب المعاصرين فقال: لو فرضنا- وفرض المحال ليس بالمحال- أن من هؤلاء من كان في سالف عمره متشيعاً لعلي فهل بقي على تشيعه وقد أقدم على قتل الحسين؟! أم أنه انقلب على عقبيه وخرج من ربة الإسلام بل التشيع؟! ولو ادعى بعد ذلك أنه شيعي هل تنفعه دعواه؟! هل يزيد بريء؟!!

وجهت هذا السؤال إلى جمهرة كبيرة من رجال الحديث وكتاب السير والمؤرخين فأجمعوا على أن «يزيد بن معاوية أرسل إلى عامله في المدينة أن يأخذ له البيعة جبراً من الحسين فإن أبي فليقتله! ثم لما تخلص الإمام الحسين عليه السلام من حاكم المدينة، وذهب إلى مكة، أرسل إليه يزيد من يغتاله ولو عند الكعبة!

وعندما توجه الحسين (عليه السلام) إلى العراق بعث يزيد زياد بن أبيه والياً على العراق، وأمره أن يرسل جيشاً إلى الحسين، ولا يقبل منه إلا بأن يبايع يزيد أو ينزل على حكمه فيه! وأمره إن أبي أن يقتله ويوطئ الخيل صدره وظهره، ويبعث إليه برأسه! وفي هذه المدة التي زادت على خمسة أشهر، من نصف رجب

**امتحنوا شيعتنا عند ثلاث:  
عند مواقيت الصلاة كيف  
محافظتهم عليها، وعند  
أسرارهم كيف حفظهم لها  
عند عدونا، وإلى أموالهم  
كيف مواساتهم لإخوانهم  
فيها. إن شيعتنا من شيعةنا  
واتباع آثارنا واقتدى بأعمالنا.  
إنما شيعتنا يعرفون بخصال  
شتى: بالسخاء والبذل  
للإخوان..**

حيث مات معاوية إلى العاشر من شهر محرم، كانت المراسلات بين يزيد وعماله في الحجاز والعراق متواصلة في قضية الحسين. فمن يدعي أن ابن زياد تصرف من نفسه من دون أمر يزيد، فهو جاهل أو مكابر.

وقال الشبراوي: «ولا يشك عاقل أن يزيد بن معاوية هو القاتل للحسين، لأنه هو الذي ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين». وقال التفتازاني: «والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين، واستبشاره بذلك، وإهانته أهل بيت الرسول مما تواتر معناه، لعنة الله عليه، وعلى أنصاره وأعدائه».

لكن ابن تيمية انفرد بمخالفة الرأي السائد والمتواتر فقال: «إن يزيد لم يظهر الرضا بقتله. وإنه أظهر الألم لقتله، والله أعلم



تصوراتنا، لأن الأمر مرتبط بالله تعالى. ولقد كان من مصاديق هذا القدر العظيم سقوط الحسين جسداً على أرض كربلاء ليصبح بذلك سبباً في توهج النور المحمدي من جديد. ذلك النور الذي كاد يخبو بفعل مؤامرات المنافقين».

ويوضح الخفاجي: «لأن نور الحسين من نور محمد ونور محمد من نور الله تعالى، كتب لهذا النور أن يظل متوهجاً في مسيرة الحياة، وأن يشع في الآفاق كما قدر له أن يدوم بدماء الشهداء من الصديقين والصالحين».

ويقول الكاتب الصحفي عقيل أبو غريب: «الدليل على أن حدث عاشوراء باق مع الزمن هو امتداد تأثيره مع كل الأزمان فالحسين ونهضته ما تزال تحرك بوصلة التاريخ وتمنحه مضموناً حيويًا وشكلاً متجدداً تعبر عنه الشعائر التي يقيمها الموالمون والمحبون في كل أرجاء الدنيا».

بسريرته! وقد علم أنه لم يأمر بقتله ابتداءً»، ثم استدرك قائلاً: «ولكنه (يزيد) مع ذلك ما انتقم من قاتليه، ولا عاقبهم على ما فعلوه إذ كانوا قتلوه لحفظ ملكه! ولا قام بالواجب في الحسين وأهل بيته، ولم يظهر له من العدل وحسن السيرة ما يوجب حمل أمره على أحسن المحامل»، مؤكداً أن: «يزيد بن معاوية قد أتى أموراً منكراً منها وقعة الحرة».

وبرأي الكاتب الصحفي عقيل أبو غريب، إن «قراءة سريعة للوثائق التاريخية تؤكد بما لا يقبل الشك مطلقاً بأن يزيد متورط غارق حتى أذنيه في وحل الجريمة ولا مجال لتبرئته منها. كيف وقد اعترف هو شخصياً بجرمه حين تمثل بأبيات شعرية لابن الزبير مستخفاً بالنبي وبالرسالة السماوية ومتشفياً بقتله الحسين؟!».

### حدث متجدد

في نهاية جولتي توصلت إلى حقيقة مفادها: أن مقتل الإمام الحسين هو حدث الماضي والحاضر ويرجح بقوة أن يكون حدث المستقبل حتى يوم القيامة نظراً لامتداد أثره وحرارة ذكره في قلوب وعقول المسلمين إلى جانب الزخم الروحي الكبير الذي خلقه في ضمير بني البشر.

يرى الشيخ مصطفى العاملي: «إننا عندما نتحدث عن عاشوراء الإمام الحسين فلا يمكن أن نجد عبارة تحكي عاشوراء سوى عاشوراء». ويتابع «مهما حاول المتحدثون أو المحللون أن يعطوا أوصافاً أو يطلقوا تسمية حول عاشوراء فإنها تبقى عاجزة عن أن تحيط بمعنى عاشوراء، لأن كل التسميات ما هي إلا إشارات تدل على بعض معاني عاشوراء التي تحكي قصة الحياة من البداية إلى النهاية».

ويؤكد العاملي: «إن قصة المواجهة الأولى بين الحق والباطل منذ قتل قابيل هايبيل تتجسد في أبلغ صورها في مواجهة كربلاء التي جسدها وارث آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وراث أمير المؤمنين ووارث الحسن.. إنه الحسين وستبقى ذكره عنواناً للحق في مواجهة الباطل».

ويقول الإعلامي علي الخفاجي: «إننا لم نزل نعبر وجدانياً عن واقعة الطف بالفاجعة وما زالت رغم مرور مئات السنين دموعنا تتفجر كلما تذكرنا مصرع الحسين وأولاده وأصحابه». ويتابع القول: «ويكمن وراء تلك الفاجعة قدر أكبر من

**توصلت إلى حقيقة مفادها:**

**أن مقتل الإمام الحسين هو حدث الماضي والحاضر ويرجح بقوة أن يكون حدث المستقبل حتى يوم القيامة نظراً لامتداد أثره وحرارة ذكره في قلوب وعقول المسلمين إلى جانب الزخم الروحي الكبير الذي خلقه في ضمير بني البشر..**



## مشاهدٌ وحكايات في الفضاء الاربعيني

✦ الاحرار: حسين فرحان

المشاهدُ والحكايات في هذا الفضاء الاربعيني الواسع بعدد الخطوات على كل الطرق المؤدية للإمام الحسين (عليه السلام).. مواقف مشرفة بعدد الحركات والسكنات والعبرات، والدروس بعدد أنفاس أساتذة العطاء في مدارس العشق، والنتائج الباهرة بعدد الدموع التي تناثرت كعقد لؤلؤ انفرط على طول درب المشاية.. للسائرين على الدرب، وللخدام على جانبيه حكايا، ومن انشغل بتوثيق حكاية منها بأداة تصويره فقد فاتته ألف غيرها في مواضع أوكلت مهمتها لملائكة السماء تحصيلها.



كانت المواكب التي تشرفت

بالجلوس أمام واجهاتها

نافذة أطل منها على تلك

المشاهد، أحصي جوانب

منها دون أن أمنحها ولو

الجزء اليسير من حقها،

فقضية أوكل أمرها للسماء

ستعجز أمامها كل أدوات

التوثيق..

كانت المواكب التي تشرفت بالجلوس أمام واجهاتها نافذة أطل منها على تلك المشاهد، أحصي جوانب منها دون أن أمنحها ولو الجزء اليسير من حقها، فقضية أوكل أمرها للسماء ستعجز أمامها كل أدوات التوثيق البشرية وإن بلغت ما بلغت من التطور.. زائرٌ يطلب من زوجته الجلوس على كرسي أمام الموكب لتستريح بينما يطلب هو من الخدام مكنسة وأكياس نفايات، يأخذها ويبدأ بتنظيف الأرض، يجمع منها ما استطاع ويملاً بها الأكياس، بعد ساعة من العمل يتجه صوب زوجته، ليكملا مسيرهم نحو كربلاء، غادر المكان وخلف وراءه بصمة من عطاء.

زائرة في عقدها السابع من العمر، كانت تقف بالقرب من المجمعات الصحية لأحد المواكب، كانت منهمكة بتنظيف الأرضيات، سألتها: هل أنت من أصحاب الموكب؟ أجابت: (لا يمه، بس آني على طول الطريق، من اشوف الصحيات تحتاج تنظيف أنظفها، خطيه أهل المواكب تعبانين واكفين ليل ونهار.. وآني اساعدهم بهاي الشغلة)، لم أنبس ببنت شفة، واحترت في أن أدعو لها أم ألتمس منها الدعاء، فاخترت أن تدعو لي.. زائراتٌ أقبلن من البصرة.. دخلن لموكب كان يستعد لتقديم وجبات السمك للزائرين، طلبن من صاحب الموكب ان يأذن لهن بتنظيف هذه الكميات الكبيرة من الأسماك، بعد الإذن لهن أنجزن المهمة وبوقت قصير، ثم مضين لإكمال ما تبقى من مسافة في طريق كربلاء، وسط مناقشة صاحب الموكب بأن يتناولن وجبة الغداء.

لا زال الحديث في زيارة الاربعين من عامنا الماضي وهذه المرة مع زائر آخر التقيته، فكان مما دار بيننا من حديث خلوه هذه الزيارة من الزوار العرب والأجانب بسبب تفشي الوباء، أخبرني وهو مسرور بأنه سيزور بالنيابة عنهم جميعاً وقالها وهو يحاول إخفاء عبرته: (أزور نيابة عن أهل البحرين وأهل إيران وأهل لبنان وأهل الكويت وكل واحد ما كدر يجي ..) ثم انفجر باكياً وهو يسجل أجمل موقف ولائي عابر لكل الحدود المصطنعة.

رجلٌ مسنٌ آخر كان يقف على إحدى ضفتي نهر العشق بالقرب من لافتة كبيرة تضم صوراً لشهداء الفتوى وهو ينادي بصوت ضعيف طغت عليه أصوات مكبرات الصوت: (لا تنسوهم بالزيارة، لو ما ذوله ما بقت زيارة). أي معروف هذا الذي لم يتنكر له هذا الرجل المسن، وأي دماء هذه؟. زائر آخر، كان يلتقط الصور للأطفال وهم يخدمون مع آبائهم في المواكب، سألته: كم صورة التقطت؟ قال: الكثير، وكلها للأطفال، قلت له ولماذا الأطفال فقط؟ أجاب بشيء من الحزن والحماسة: (يا أخي عجيب أمرهم، وعندما أحتاج للبكاء والتوجه واتذكر مصيبة الحسين عليه السلام أتفرج على هاي الصور.. ما كو على وجه الأرض طفولة تحمل عقيدة مثل طفولتهم). عجزت عن إكمال ما تبقى من أسئلة، فقد أجاب عنها جميعاً، ودعته وهو مشغول بتصوير طفل آخر. أكملت مسيري باتجاه موكب آخر، التقط من أمام واجهته صوراً جديدة لمشاهد لا مثيل لها، وصوت قصيدة حسينية يرافقني وهو يردد: (يمشي شعب حسين بهيبه وشد حزامه براية عباس).



# الحسين ثورة من أجل الإنسان

سركيس الشيخا الدويهي / لبنان

إن سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) مبادئ، وقيم، ومثل، وثورة لأعظم من حصرها ضمن الأطر التي حُصرت بها. وعلى الفكر الإنساني عامة، لا الفكر المسلم والمسيحي فحسب، أن يُعيد تمثيلها واستنباط رموزها من جديد، لآتمها سر سعادة البشرية، وسر سؤدها، وسر حرّيتها، وأعظم ما عليها امتلاكه. فشخصية الحسين (عليه السلام) هي محيط واسع من المثل الأدبية والأخلاق النبوية، وثورته فضاء شاسع من المعطيات الأخلاقية، والعقائدية، والإنسانية.

إن الحسين (عليه السلام) مهوى القلوب ومنازل الضمائر الحرة، لأن الله (عز وجل) أسبغ على ثورته لطافاً سهاوية توقد في قلوب المؤمنين جمره ملتهبة لا تبرد، بل تتجدد، ويشتعل أوارها، وتتوقد بحرارة ضارية جيلاً بعد جيل.



فالحسين (عليه السلام) لا يخش فته من الناس، ولم يأت من أجل مرحلة عابرة تنقضي بانقضاء الحدث، فيمتص الزمان وهجته الساطع آتياً، ويتركه مجرد أطلال.

إن سيد الشهداء (عليه السلام) هو ذروة التكامل العقائدي، والأخلاقي، والإنساني الذي يصبو إليه كل إنسان، مهما كان مذهبه وطائفته، وقد ترك للتاريخ الإنساني كربلاء، تلك الجامعة الزاخرة بالأدب الثوري، والعقائد الجمّة، والمثل العليا، والقيم السامية...

وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) تختزل أهداف الأديان السماوية على امتداد الأزمنة، وهي ثورة إنسانية شاملة لا تحدد بزمن أو مكان. فكل أرض تنتهك فيها الكرامات، وتسلب الحقوق، وتهدر القيم، هي كربلاء. وكل أرض يتصارع فيها الحق والباطل، ويتقاتل الخير والشر، ويتنازع الإيوان والكفر، هي كربلاء. فالمظلومون، والمضطهدون، والمستضعفون، والمقهورون، من كل المذاهب والبقاع، يتوجهون بنوازعهم الفطرية إلى شخص الحسين البطل، الثائر من أجل الحق والإصلاح، والقائد الملهم لكل الشعوب.

إننا، نحن اللبنانيين، في الوقت الحاضر، لمن بين أكثر شعوب العالم حاجة إلى فهم الثورة الحسينية، بأهدافها، وأبعادها، ومقدماتها، ونتائجها، فهما صحيحاً، لتحقيق الإصلاحات الحقيقية والتغييرات الجذرية التي نصبو إليها.

فما أحوجنا اليوم إلى ثورة حسينية تطيح بالظالمين، والفاستدين، والمستكبرين، وتجتث جذور الظلم، والفساد، والطغيان، والاستبداد السياسي!..

لسنا نحن فقط بل العالم اجمع بحاجة إلى ثورة حسينية تنتصر للإنسان، وترفض إلحاق الظلم والأذى به، وتردع كل من تسول له نفسه ألمس بكرامته، والتعدي على حقوقه!

إن ثقافة عاشوراء والثورة الحسينية هي الثقافة التي يجب أن نتحلّى بها، والهوية التي ينبغي أن نحملها..

من يحضر المجالس الحسينية، لا بد له من أن يكون واعياً، وحرّاً قولاً وفعلاً، يتحرر من أنانيته ومصالحه الخاصة الضيقة، فلا يحمي فاسداً، ولا يبرر لفاشل، ولا يهتف للصر. يحب لأخيه ما يحب لنفسه، فيدافع عن كرامة الآخرين وحقوقهم كما يدافع عن كرامته وحقوقه، ويحمي حرية الآخرين وآراءهم كما يحمي حرّيته وآراءه. ويكي على الحسين المظلوم وأهل بيته (عليهم السلام)، ويكي على إخوته المظلومين في الوطن. ويلعن قتلة الحسين وأهل بيته في كربلاء، ويلعن قتلة إخوته الأبرياء في الوطن.

إن ثورة الحسين (عليه السلام) أعظم مدرسة لبناء الثائر الحقيقي الذي يتطلع إلى إحداث زلزال ثقافي، واجتماعي، وسياسي يقتلع الأطر السلوكية الفاسدة، والبنى الفكرية المتهرثة، ويقضي على أخطبوط الشر، والباطل، والجور، والفساد، والكذب، والغش، والحقد، والتعصب، والفتنة، والإرهاب...

إن شعار «هيهات منا الذلة» لم يوجد لردده، إننا وجد نعيشه.

نحن، المؤمنون الحسينيين، مدعوون، الآن، وفي كل أوان، وإلى دهر الداهرين، إلى محاربة الظلم، والفساد، والاحتكار، وإلى مواجهة الطغيان، والاستبداد، والاستكبار.

لقد استطعنا أن نحقق كل ما حققناه من إنجازات عسكرية وانتصارات إلهية، من تحرير الجنوب عام ٢٠٠٠، إلى انتصار تموز عام ٢٠٠٦، وإلى تطهير الجرود من الجماعات الإرهابية التكفيرية، لأننا مؤمنون حسيون، ولأننا مقاومتنا حسينية، قائدها الحسين، ومرجعيتها كربلاء.

وعلى أمل، وكلنا أمل، أن نحقق إنجازات اجتماعية واقتصادية، وأن نتصر في معركة مكافحة الفساد واجتثاث الفاسدين، نسأل الله تعالى، بشفاعته الحسين (عليه السلام)، أن يمدنا بالصبر، والبصيرة، والقوة.

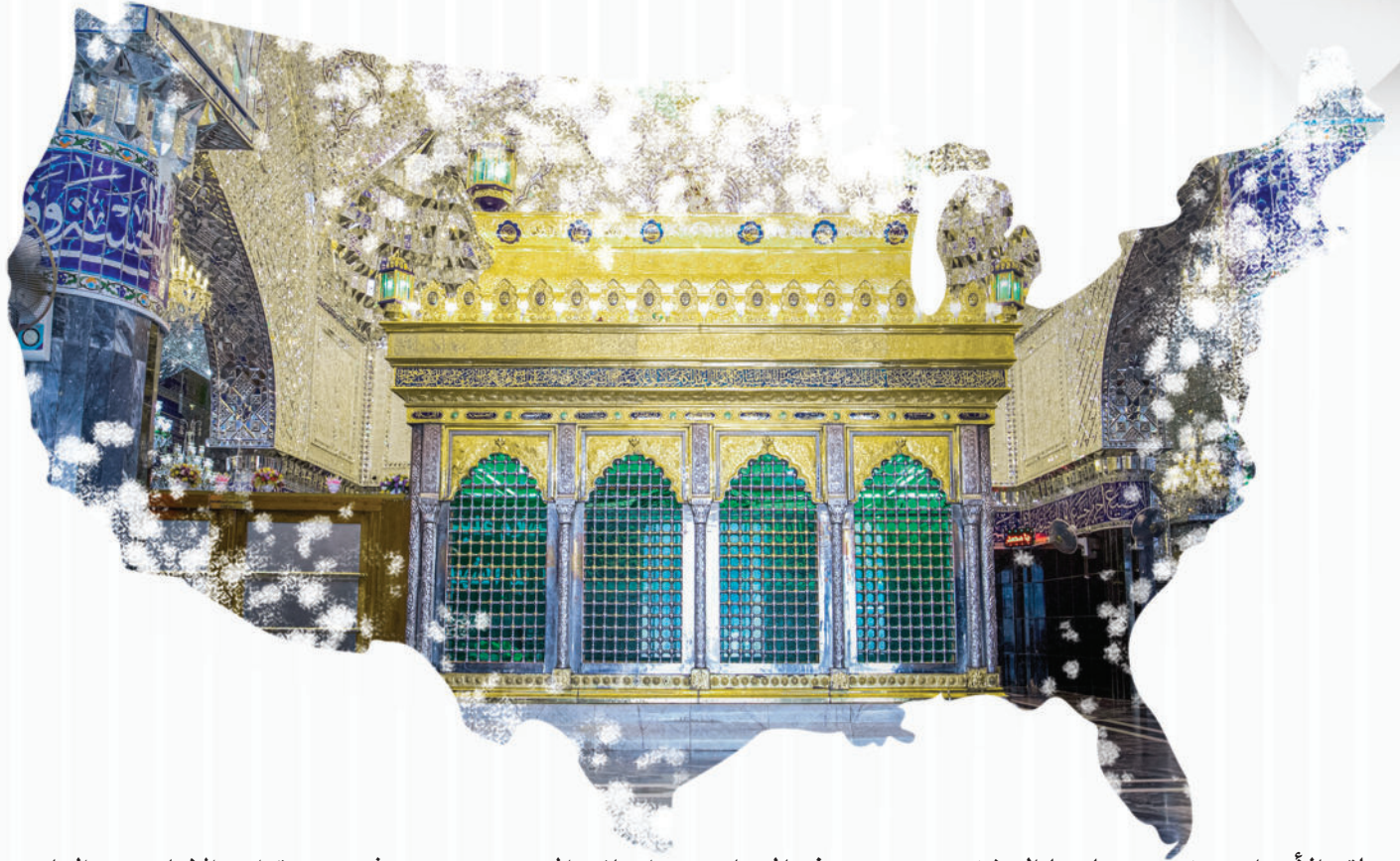


# زيد الشهيد .. ثائر لم يهادن الطغاة

تحقيق : ضياء الأسدي / تصوير: احمد القرشي

الى محافظة بابل وعلى بعد (7) كيلو مترات عن مقترق طريق الكفل- كوفة بمنطقة تسمى (زيد الشهيد)، يقع مرقد سليل أهل بيت النبوة والإمامة زيد بن علي بن الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، حليف القرآن وصاحب الكرامات الكبرى والثائر الذي لم يهادن الطغاة إبان حكم هشام بن عبد الملك (لعنه الله)، والخروج بثورة عظيمة تعدّ كنهضة الامام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء حتى كانت ضد مروك الامويين عن الدين ممن عمدوا ببيان شيء للناس وفعل الاخر.





واضاف الموسوي: «تربى في مدرسة ابيه الامام زين العابدين (عليه السلام) ونال العلوم الكثيرة عن ابيه حتى اصبح عالماً من علماء أهل البيت (عليهم السلام) حيث ان الصحيفة السجادية وصلت الينا عن طريقه وصار له مؤلفات كثيرة، واخذ باعاً طويلاً في العلم ولذلك له تفسير يسمى تفسير الغريب وكتب كثيرة في الفقه والاصول وكثير من المؤلفات الاخرى».

#### ثورته وشهادته..

وتابع الموسوي قوله: «من الاسباب التي دعت له للخروج بثورة ضد طاغية عصره حينها هشام بن عبد الملك (لعنه الله) هي لمروق الامويين عن الدين من خلال بيانهم للناس شيئاً ويفعلون اخر، واخرى الثأر لجدته الحسين وحدثت انه حصل الرضا من اهل بيت الامام المعصوم (عليهم السلام)، فقام بثورة كانت في الكوفة وكان له (رضوان الله عليه) انصار واعوان بايعوا فحدثت الثورة وهذه الاعداد التي بايعته بحسب الروايات انهم قد نكثوا البيعة كما حدث مع جده الحسين (عليه السلام)، لكنّه مع ذلك لم يتوقف وأقام الحرب وسميت باسمه ولم يستسلم حتى اصيب بسهم في جبينه لينقل على اثره الى احد دور الموالين في الكوفة

مجلة «الأحرار» وضمن برنامجها التوثيقي حرصت هذه المرة ان تسلط الضوء على مزار زيد الأزياد وحليف القران زيد الشهيد (رضوان الله عليه).

#### اسمه ونسبه..

يقول السيد علاء آل يحيى الموسوي الامين الخاص للمزار «هو زيد بن علي بن الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وفي رواية تذكر سنة (٧٥) واخرى (٧٨) للهجرة تاريخاً لمولده وهكذا غيرها من الروايات، وكان بيت النبوة والإمامة ينتظرون ولادته (عليه السلام) بفارغ من الصبر لأنه قد بشر به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في زمانه ولذلك حتى تسميته جاءت عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بحسب اشهر الروايات، وهذا في حديث حذيفة بن اليمان حيث ورد فيها: نظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى زيد بن حارثة فقال: «المظلوم من أهل بيتي سميّ هذا والمقتول في الله تعالى والمصلوب سميّ هذا وأشار الى زيد بن حارثة، ثم قال ادن مني يا زيد زادك الله حباً عندي فأنت سميّ الحبيب من ولدي زين العابدين ألا وهو زيد بن علي (عليه السلام)».





الصلب انهم كانوا يضعونه على غير اتجاه القبلة ويُقال انه ما نظر اليه احد بشماته الا وأصيب بالعمى وهناك براهين وكرامات كثيرة، وتذكر الروايات انه بقي هذا الجسد الطاهر في بعض الروايات بحدود (٤) سنوات بعدها قاموا بإنزال الجسد المبارك واحرقوه وجمعوه في القوارير وذروه في الفرات امام انظار ولده يحيى».

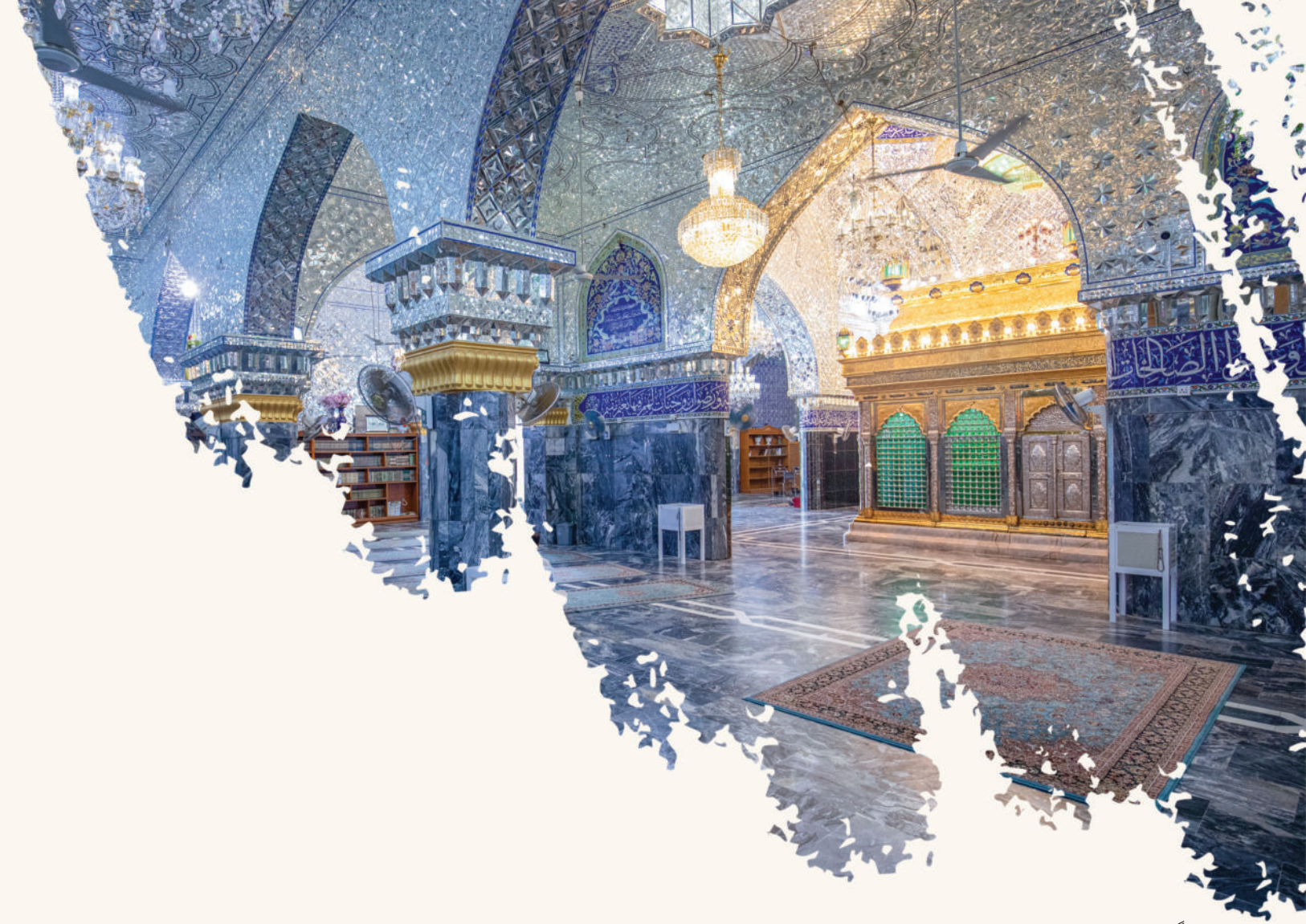
### مراحل اعمار المزار..

يقول الموسوي: «نقلًا عن جدي رحمه الله، بكونه من سكنة المنطقة ابا عن جد ينقل لي ان المزار كان في بدايته عبارة عنا بارية من القصب، وفي نهاية الخمسينيات حدثت توسعة اولى واصبح له قبة بيضاء، وفي السبعينيات من القرن المنصرم تم انشاء قبة خضراء وهذا كله تم عن طريق المتبرعين الى مطلع العام (١٩٩٦م) ليتكون البناء الموجود وبدأت الناس تساهم وتطور هذا البناء وكانت المساحة سابقاً حوالي (٤) دونمات أي عشرة الاف متر مربع، والان توسع العمل واصبحت المساحة الكلية حالياً (٧) دونمات».

فجاؤوا له بطبيب فقال: «ان انتزعت هذا السهم ستفارق روحك بدنك، فبمجرد ان انتزع السهم خرجت الروح الطاهرة الى السماء».

واردف قائلاً: «كان ولده يحيى موجودا معه وجملة من اصحابه موجودين فاتخذوا رأياً هو ان هناك ساقية وفيها ماء فقرروا ان يقطعوا الماء من الجهتين ويجفروا قبراً له ويدفنوه في داخل الساقية، بعد ذلك بدأ بنو امية البحث والتفتيش عن جسده (رضوان الله عليه) والروايات كثيرة بشأن ذلك حيث جاؤوا واخرجوا الجسد المبارك وحملوه الى قصر الامارة، بعد ذلك احتزوا الرأس المبارك وبعثوا به الى الشام ومنها الى المدينة ووضعوا الرأس عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم الى مصر وفيها ان عدد المحبين والموالين يُقال انه (حصلوا على الرأس الشريف) ودفنوه وما زال هناك»، موضحاً بالقول «ان الجسد المبارك صلبوه على باب من ابواب الكوفة وبالتحديد في منطقة كانت تسمى (الكناسة) وهناك الكثير من الاثار في هذه المنطقة التي فيها المزار تشير الى دلالات هذا المكان ومن البراهين الكثيرة التي ظهرت اثناء





امتار بمساحة (٢٠٠٠) متر مربع وفق طراز حديث مقارب لتوسعة ابي الفضل العباس والامام الحسين (عليه السلام) حيث هناك اووين مفتوحة على الخارج وفيها الكيشوانيات والصحيات والتفتيش وقاعات خدمية ومتطلبات اخرى». لافتاً: «ان المزار يشهد زيارات عديدة منها ذكرى استشهاد الامام زين العابدين (عليه السلام) في الـ (٢٥) من شهر محرم الحرام وتكون زيارة مليونية، كذلك زيارة شهادته (رضوان الله عليه) في الـ (٢-٣) صفر الأحزان وكذلك في ذكرى استشهاد الامام الباقر (عليه السلام) فيتم احياء هذه الزيارة».

### الأنشطة والفعاليات..

يذكر الموسوي: «ان المزار يشهد العديد من الانشطة منها مهرجان حليف القرآن السنوي الذي تقيمه الامانة الخاصة بالمزار في شهر محرم الحرام وفيه تسليط الضوء على شخصيته ومظلوميته، وفضلاً عن ذلك احياء المجالس الحسينية ووفيات ومواليد الائمة (عليهم السلام) وهناك مجالس واماسي قرآنية، ايضاً هناك دورات للمنتسبين وابناء المنطقة وجملة من النشاطات الاخرى».

مبيناً بالقول: «بعد انتهاء مرحلة الاعمار في تسعينيات القرن المنصرم لم يكن المزار كاملاً الى ان سقط النظام البائد فانضم المزار في عام (٢٠٠٧م) الى الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة وهو الان مسجل رسمياً ويصنف ضمن المزارات (أ) ويعد من أكبر المزارات الموجودة في محافظة بابل، وبعد عام (٢٠٠٧م) حدثت حملة اعمار للمزار منها اكساء الصحن بالمرمر وانشاء بعض المسقفات الداخلية وفي العام (٢٠١٨م) بدأنا ببركة هذا البرنامج بالاستمرار بمراحل الاعمار التي بدأها سماحة الشيخ خليفة الجوهر امين المزار السابق الذي اطلق مشروع سماه (حشد اعمار المزارات)».

واشار: «من ضمن مراحل الاعمار ان المزار احتوى على مسقف بمساحة (٢٠٠٠) متر مربع خلف المزار لاستراحة الزائرين ومراب للآليات ومحطات الماء والمخازن ومشروع الورش، فضلاً عن اننا بدأنا بمشروع التوسعة الامامية للمزار وهو مشروع تطوير المزار واطهاره بشكل اوضح وافضل حيث كان ارتفاع المزار بحدود (٦) اكاتر، حيث تمت التوسعة والتقدم للأمام (٩)



## رحالة وفنان فرنسي:

### رسالة الحسين عليه السلام هي الحرية والعراق بلد الضيافة



في حوار صحفي، أجره مركز الإعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة، مع الرحالة والفنان والمصور الفرنسي لويس سيبرين (٤٠ عاماً)، قال إنه حرص على زيارة كربلاء المقدسة للتعرف أكثر على رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) ونقلها إلى العالم، وقال أيضاً إنه يسعى لنقل الصورة الحقيقية عن العراق والعراقيين بكل مكوناتهم وأطيافهم.

وأضاف سيبرين، «هذه ليست المرة الأولى لزيارة العراق بل الثالثة، الأولى كانت عام ٢٠١٠ حينها قدمت من فرنسا إلى العراق على دراجة نارية، واستمرت الرحلة في ذلك الوقت لمدة ٣ اشهر، في كل مرة اقرر المجيء الى العراق يستغرب الكثير من اصدقائي وذلك بسبب ما يشاع في وسائل الاعلام بأن العراق بلد حروب وخطر، ولكن أنا ومن خلال مؤلفاتي

واعمالى الفنية ومواقع التواصل الاجتماعي، أحاول ان أنقل الصورة الحقيقية لهذا البلد الجميل بكل مكوناته وطوائفه».

وأشار إلى أن «العراق هو بلد الكرم والضيافة.. هذا مؤكد وهذا البلد هو عبارة عن متحف كبير بطوائفه وآثاره ومياهه وأرضه، فهو أرض السواد وأرض الأنبياء ومنبع الحضارة»، مبيناً أن «مدينة كربلاء هي المدينة التي سمعت عنها كثيراً، ولطالما وددت زيارتها منذ وقت طويل».

وأضاف، «أعتقد بشكل عميق انه من أجل فهم رسالة الإمام حسين (عليه السلام) يجب المجيء ورؤية الحماس

والإيمان في عاشوراء، والحب الذي يكنه المؤمنون للإمام الحسين، لذا قررت ان أمدد إقامتي كي أتمكن من حضور زيارة الأربعين الحسينية، والتي هي أكبر تجمع بشري سلمي حول العالم، وذلك بغية فهم كربلاء بشكل أفضل وأعتقد أن رسالة الإمام الحسين مهمة جداً في هذه الحقبة الزمنية».

ولفت سيبرين إلى أن «رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) هي رسالة حرية ضد الظلم والاضطهاد، ولهذا السبب أنا اليوم هنا لرؤية الرسالة، ونقلها للعالم، وأمل أن تنال هذه الرسالة السمحة تعاطف المجتمع الذي سوف انقلها لهم، كما أمل ان يوقظ هذا اهتمامهم».





## سقايات لإحياء ذكرى «شهداء كربلاء» في البوسنة والهرسك

محيي أهل البيت (عليهم السلام) في العهد العثماني بهدف التذكير بعطش الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه في كربلاء. وينقل الرحالة العثماني (أوليا شلبي) أنّ هناك أكثر من (٣٠٠) سقاية) في سرايفو كُتِبَ عليها «قُلْ سلام على الحسين (عليه السلام) ولعنة على من قتله بعد الإنتهاء من شرب الماء». يُشار إلى أنّ هذه السقايات تعرضت للهدم والتخريب، ولم يعد منها سوى سقايتين وهما سقاية سرايفو والأخرى في مدينة «نوفي بازار».

هناك في عاصمة البوسنة والهرسك «سرايفو» تتوسط إحدى ساحاتها العامة سقاية ماء بُنيت لإحياء ذكرى شهداء كربلاء من الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، وبقيت هي الوحيدة بعد أخريات جرى تهديمها في حقبة زمنية. وتُعدّ منطقة «باشتشارشيا» من أقدم الأحياء في سرايفو حيث يعود تاريخ إنشائها إلى القرن الـ ١٥ الميلادي وتتوسطها سقاية يطلق عليها اسم «سبيل». ويؤكد مؤرخون بأن هذه السقاية شُيدت على يد صوفيّين من



## لكلّ من الرجل والمرأة كبرياؤه

لزوجها: ما رأيت من وجهك خيرا فقد حبط علمها(١).  
أما بالنسبة لكبرياء المرأة فهو جمالها ولو قال الزوج لزوجته: إنك قبيحة لشعرت على الفور بانها كرامتها ولذهبت بها الظنون الى فشلها في الحياة ولتصورت وجود امرأة أخرى في حياته. وفي ضوء هذه الرؤى يأمر الإسلام الرجل بالتعبير عن محبته لزوجته. وقد ثبت بأن الرجل إذا أعرب للمرأة عن محبته لها تشعر بالطمأنينة. وبالعكس إذا أعربت المرأة عن حبها للرجل لا يابها كثيرا حتى وإن كانت صادقة، وإنما يجب للرجل من المرأة ان تقول لقد فعلت خيرا عندما اشترت الجهاز الفلاني، او أنها تشعر بالراحة لدى التطور الحاصل في حياتها المشتركة، او ان هذا الموضع من الدار أصبح أفضل بفضل ما جرى فيه من بناء وترميم؛ لأن كلامها هذا ينطوي على نوع من التشجيع للرجل وإعلانا عن نجاحه في الحياة الى شيء معين يمكنها ان تعرضها على زوجها بدون ان تجرح كرامته، كأن تقول له مثلا إذا كانت بحاجة الى غسالة لو كان لدي غسالة لكنك أكثر راحة، ولكان لدي وقت أكثر أتفرغ فيه لشؤون الأولاد.

١- وسائل الشيعة ج ١٤، ص ١١٥.

أيّتها المرأة، وأيّتها السيدة، وأيّتها الزوجة، وأيّتها الأم التي خضعت لأهوائها ورغباته من أجل بضعة مثاقيل من معدن ثمين او من أجل بضعة أمتار من قماش فاخر، ما الذي جعلك لا تدركين هل ذلك المعدن او القماش أكثر أهمية ام تربية الأولاد تربية سليمة وملاء أرجاء البيت بالمودة والرحمة؟ ولو أنك أدركت مدى أهمية وقدسية أحد هذين الجانبين ووعيت أرجحية أحدهما على الآخر لخرجت قطعاً من مبدأ الشك وسلّمت بأصل البراءة.

أريد ان استرعي انتباه المرأة الى مسألة كبرياء لكل من الرجال والمرأة. وأكثر ما يعنيه كبرياء المرأة هو جمالها ومقدرتها على اجتذاب الرجل. وأما كبرياء الرجل فيتلخص في رغبته في التفوق والنجاح في الحياة. ومن جملة ما يجرح كبرياء الرجل هو ان تقول له المرأة ما يوحي له بفشله في الحياة. ولو ان المرأة خاطبت زوجها بعبارات القبح والجمال لما أعارها أهمية كبيرة لأنها لا تتل من أسباب نجاحه. ومن هنا يجب على المرأة ان تتحرز بشدة من الكلمات التي تجرح كرامة الزوج وتوحي له بعدم الكفاءة وعدم المقدرة على إيجاد حياة أفضل. وهذا مصداق واضح على قول الرسول (صلى الله عليه واله): (أيها امرأة قالت



## قصة أسرية

يسألها أحد أولادها: لماذا تضعين هذا الصّحن دائماً؟ لا يوجد أحدٌ في ذلك المكان. فتجيب الأم: هذا لإمامنا المهديّ (عجل الله تعالى فرجه الشريف) قد يكون ضيفنا إن شاء الله قريباً. هكذا نعلّم أطفالنا دائماً أن ينتظروا إمام زمانهم، كم يصبح الأبناء عاشقين لإمام زمانهم ومنتظرين له!؟.

كيف يصبح الأبناء عاشقين لإمام زمانهم ومنتظرين؟! تقول القصة، في منزل هناك أمٌ تربّي أولادها على حبّ الأئمّة حيث تذكّروهم دائماً أنّ هذه المائدة على حبّ وبركة الإمام المهديّ (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ولكنّ مائدة الطّعام كانت تحتوي دائماً على صحن يوضع على رأس المائدة ولا ينتمي لأيّ من أفراد العائلة. الأطفال معروفون بالفضول، لذلك

## هل استقلال الزوجة مادياً يؤثر سلباً على أسرتها؟



أن الاستقلال المالي للزوجة، يعطي لها المساحة في حالة عدم رضاها عن العلاقة الزوجية التي تعيشها، ويعزّز ثقتها بنفسها وشعورها بأن لها كيانه مستقلاً وانها فرد منتج في المجتمع وليست بحاجة الي من يعيّلها مادياً. وبحسب ما يذكره أطباء المتخصصون في الاستشارات النفسية الأسرية: أن الاستقلال المادي للمرأة، يتيح لها المساحة أن تأخذ قراراتها في المستقبل. اي أن الاستقلال المادي للمرأة أصبح أمراً هاماً يحفظ لها كيانه في المجتمع، فعملها في الوقت الحالي لم يعد نوعاً من أنواع الرفاهية أو التسلية، بل أصبح أمر ضروري، ولا يزال الاستقلال المادي يمثل تحدياً للنساء في جميع أنحاء العالم. فمن خلال هذا المقال سنعرف ما المقصود بالاستقلال المادي للمرأة؟.

المقصود بالاستقلال المادي للمرأة هو حصولها على وظيفة بأجر مناسب، وفهم الحياة المادية والتحكم فيها، أن يكون لديك القدرة في السيطرة على أموالها الخاصة، واتخاذ قرارات الخاصة بدلاً من الاعتماد على شخص آخر لاتخاذ تلك القرارات نيابة عنك، وجود حد أدنى بمعرفة كيفية إدارة الأموال كي تتمكن من اتخاذ القرارات السليمة.

## وقفه تربوية

هناك مجموعة من الأمور يجب المسارعة إلى غرسها في الولد قبل أن يبلغ كي ينمو عليها ويألفها وتصير جزءاً من هويته الشخصية:

- 1- زرع المفاهيم الدينية في نفسه، وذلك من خلال تعويده عليها وتقديسها واحترامها من قبل الوالدين.
- 2- تعليمه الصلاة ومكافأته على أدائها.
- 3- تنمية الفضائل الأخلاقية في نفسه .
- 4- تعويد الفتاة على الحجاب والستر والعفة.

وإلى هذا يشير الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لولده الحسن (عليه السلام): **وَإِنْسَا قَلْبَ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ. فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ، وَيَشْتَغَلَ لُبُّكَ.** ( نهج البلاغة ).

## الصبر المهيب



حيدر السلامي

باردٌ هو المكان كأنه ذكرى مغادرة، سكونٌ يلفُّ الوجود، يغلفُّ كل شيءٍ، يرينُ على القلوب والعيون. ليس من حركةٍ تذكر، لكن دموعاً تنهمر، وأرواحاً تنصهر ببطء لا يחדش جلد الماء.

هيبة المشهد تلوذ برهبة الحدث المرتقب. ينزاح المعنى عن قاموس الألفاظ، وتتزوي الفكرة عن مشرعة الكلام.

هناك بين حافتي الممكن واللاممكن، يتأرجح الهوى، والبلاغة استثناء لن يتكرر إلا واحدة أخرى قرب ظهور النور.

على مشارف البوح يختلج الحرف الساكن والمتحرك، ينبجج الصبح ملتاثاً بوشل الدماء وشخب الدمع.

حزنٌ يسورُ المدينة، يسلبها عفتها، يخط أجفانها بالقنوط، بينما ينسج الأمل بتؤدة خيوطه البيضاء على ثغر الغار رعاية للستر ودرءاً للخطر.

السياء كيست كما هي، خلعت ثوبها الموشى بالغمام، أرخت جدائلها المشوبة بالظلام، أراها الآن.. يغازلها هلال شاحب الوجه، ناحل الخصر، يتهيأ لبزوغ وشيكٍ. لا بد أنه يومك الجديد.

ذلك الهلال مهد معلق في الهواء يهتز طرباً لاحتضان وليد نجيب، ولا محل للبكاء من الإعراب، ولا مندوحة لليأس بعد صبرك المهيب.



استطاع السيد الخوئي (قدس سره) من خلال مجلس بحثه لما يقرب من أربعين عاماً أن يصنع جيلاً كاملاً من الفقهاء الكبار، منهم المرجع الأعلى للشريعة الإمامية السيد السيستاني (دام ظلّه) والمرجع الأكبر في قم المقدسة الشيخ الوحيد الخراساني (دام ظلّه)، وغيرهما من فقهاءنا رحم الله الماضين وحفظ الباقيين..

## ما السبيل لطاعة الإمام المنتظر عجل الله فرجه

«لا شك في أن السبيل الى طاعة الإمام [المهدي] (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والقرب منه ونيل رضاه هو الالتزام بأحكام الشريعة المقدسة والتحلّي بالفضائل والابتعاد عن الرذائل والجري وفق السيرة المعهودة من علماء الدين وأساطين المذهب وسائر أهل البصيرة التي لا يزالون يسرون عليها منذ زمن الأئمة (عليهم السلام)، فمن سلك طريقاً شاذاً أو سبيلاً مبتدعاً فقد خاض في الشبهة وسقط في الفتنة وضل عن القصد».

السيد السيستاني دام ظلّه، من جواب له في موقعه الإلكتروني.



## «كل واحد منا قد وهبه الله

مجموعة من السنوات ليعيش بها على هذه الأرض، ونتميز بعضنا عن بعض في حسن استغلالها»





موكب موحد للشيعه  
والسنة في صحن المولى  
أبي الفضل العباس عليه  
السلام عام ١٩٥٨ م.

## الذبيح في القرآن الكريم

وفق المنهج الروائي في التفسير، وبعض الأبحاث التحليلية المستفادة من ألفاظ الآيات المباركة، ينوه الكتاب إلى إثبات كون الذبيح المشار إليه في قوله تعالى: (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) هو الإمام الحسين (عليه السلام).

فثمة صورتان لهذه الواقعة العظيمة، الأولى: صورة ظاهرية، وهي ذبح تلك الذبيحة على يد النبي إبراهيم (عليه السلام)، والثانية: صورة واقعية حقيقية، وهي أن الذبح العظيم الذي كان فداءً للنبي إسماعيل (عليه السلام) هو الإمام الحسين (عليه السلام).

وهنا يتطرق الكتاب إلى بيان الثمرة المترتبة على إثبات كون الذبيح هو الإمام الحسين (عليه السلام)، وذلك من خلال نقاط عدة، منها: إثبات الدرجة الرفيعة للإمام الحسين (عليه السلام)، والرابطة التكوينية بين حلقات رسالة السماء، ووجود الإشارات القرآنية لواقعة كربلاء.

واستدل الكتاب على المسألة بدليلين: دليل روائي، ودليل تحليلي، ذكروا في الدليل الروائي رواية عن الصدوق في (الخصال)، عادة أنها تامة سنداً ودلالة.. بعد ذلك تناولوا الدليل التحليلي، مقدّمًا له ثلاث مقدمات، الأولى: في بيان علة الذبح، وأن الأمر الذي فدى الله تعالى له أحد أنبيائه (عليه السلام) لا بد أن يكون أمراً في غاية الأهمية، والثانية: في معنى عظمة الذبح، وأنها لا تكون وصفاً للكبش أو الوعل، والثالثة: ربط القضية بالإمام الحسين (عليه السلام)؛ لعدم وجود شخصية أعظم من شخصية الإمام تعرّضت للذبح بمعناه الحقيقي.

مجلة الإصلاح الحسيني / العدد التاسع والعشرون

## كلُّ للأحرار ممة

### الإمام المهدي في الخطاب الإسلامي العراقي

الخطاب الإسلامي العراقي يعاني إهمالاً في تناوله قضية الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، كقضية واقعية يقترب زمن اصطحقاقها وفق الكثير من المعطيات.

صحيح أن هنالك اهتماماً بحثياً أكاديمياً بالقضية المهديّة، لكنّه يتوقف عند جوانبها العلمية، دون استثمارها لبناء عقائدي وروحي للأمة.

وفي المقابل ينشط منهج آخر يولي اهتماماً كبيراً للفكرة للمهدوية، ويمنحها مساحة مهمة في طرحه وخطاباته، ومتبنو هذا المنهج يركزون على محورين أساسيين هما:

ربط الأحداث الجارية في بلاد الإسلام (والعالم كله) بالغيب والإرادة الإلهية، وتوظيف القضية المهديّة لتعزيز القوة المعنوية للأمة.



٧ صفر

السَّلَامُ عَلَى كَرِيمِ هَذَا الْبَيْتِ

السَّلَامُ عَلَى الْأَمْرِ الْحَمِيدِ

ذِكْرِي اسْتِشْهَاد

الْأَمِيرِ الْحَمِيدِ

أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا وَأَجُورَكُمْ